الإصابات والأمراض العضوية والنفسية

تختلف الأمراض التي تصيب الإنسان من حيث حاجتها إلى طبيب أو مختص. فهناك بعض الأمراض اليسيرة التي يكفي في علاجها خبرة المريض نفسه، أو أحد أقاربه أو جيرانه بالمرض. وتتطلب أمراض أخرى تصيب الإنسان تدخلاً جراحياً أو تشخيصاً أو علاجاً لا بد أن يقوم به طبيب شعبي.

ونذكر هُنا الإصابات التي يتعرض لها الإنسان، والأمراض التي تعرض له، من جسدية ونفسية كما نذكر طرفاً من الممارسات العلاجية الشعبية التي يمكن أن يقوم بها غير المختص، سواء أكان المريض نفسه أو أحد أقاربه أو جيرانه أو معارفه.

ويعالجون هذه الإصابات بجملة من الأدوية الشعبية المأخوذة من النباتات الفطرية والمزروعة، المحليّة منها والمستوردة. ومنها ما هو مأخوذ من حيوانات مختلفة؛ برية أو بحرية، أليفة أو وحشية، ومنها ما هو مأخوذ من عناصر طبيعية كالأحجار والمعادن والمياه وكل ذلك مفصل في مواضعه الخاصة به من هذا المجلد ولكننا آثرنا الإشارة، قدر الطاقة، إشارة سريعة إلى ما يتداوى به منها عند شرح بعض الإصابات والأمراض تاركين التفصيل لموضعه.

الإصابات

الاستهلاك: يسمى الشخص الذي على وشك الهلاك ظمأ المستهلك. ويحدث هذا كثيراً في الصحراء، فإذا صادفه أحد المسافرين أو الرعاة، لا ينبغي أن يسقيه الماء فوراً لأن جميع العروق جافة فإذا أعطاه ماء مات فوراً، وإنما يمرس بعض التمرات في قليل من الماء وينقط في حلقة ليبلله ويستمر في التنقيط حتى يعود الشخص إلى وعيه ويشعر بمن حوله فيزيد من كمية النقط، وبعد

ذلك يسمح له بتناول كمية قليلة من الماء المذاب فيه التمر. ويطفئ العطش أدوية شعبية منها؛ القرمل، وزهرة النيلوفر.

بطة الشوكه: قد تتعرض أطراف الإنسان لشكة شوكة وقد تلج داخل جسمه وربما تؤدي إن تركت إلى انتفاخ وألم وصديد، والأشواك أنواع منها الصغير ومنها الكبير. أما الصغير فيُخرج بمنقاش إن كان للشوكة طرف بارز، أو يشق عنها الجلد بطرف إبرة؛ وذكر لنا المثل الشعبي علاج الشوكة «مثل الشوكه، علاجها اخراجها». ومنها ما يدخل تحت الظفر ويسمى مْشعه؛ وقد ضرب بأذاها المثل «مثل المشعه تدخل بين الظفر واللحم». وأخطر أنواع الشوك شوك النخل لكبره وقسوته وشدة ما يحدثه من ألم ونزيف. فإن كان غائراً في الجسم ربطوا على الموضع بعض البراز فذلك يعمل على إخراجها من الجسم. وتعالج بأدوية شعبية منها الشيلم والعاقول والزراوند المدحرج.

البعج: هو تهتك يصيب ستار الأمعاء (القميص) فتخرج بعض الأمعاء في الخصية أو أسفل البطن، ويسمى الصغير منه الفتق أو الفتاق والكبير البعج ويسمى في الباحة الثل. وسببه حمل ثقل فوق طاقة الإنسان بطريقة خاطئة. وكانوا يتوقون حدوث ذلك بحزم منطقة الوسط بحزام يمنع تمدد العضلات تمدداً يمزقها. ويعالج الفتق بلف رباط حول الموضع مع سدّ الفتق ليمنع خروج محتويات البطن تجنباً لزيادة الفتق. ويلزم المصاب الراحة مع تناول ما يساعد على التئام الفتق مثل الرشاد والحلبة والماش والبيض النيّئ. ومن أنواع الفتاق ما يصيب سرّة الرضيع فتنتفخ لذلك؛ وسببها سوء قطع الحبل السري أو تمزق الموضع أثناء الولادة. ويعالج بدهن الموضع ودلكه والضغط عليه بقطعة نقد معدنية. ويعالج بأدوية منها حلبة الخيل، والغراء.

التسمم: قد تتسمم الأطعمة لأسباب مختلفة لذلك يصاب من يتناولها بمغص وقيء شديد أو إسهال. ويعالج بتناول كمية من الروب. وكان الناس لجهلهم بما يمكن أن تتعرض له الأطعمة من الفطريات يزعمون أن إحدى الزواحف السامة كالحية أو غيرها مثل البعرصي أي البرصي قد نفث فيه أو لحسه، ولذلك يقال عن الطعام ملحوسْ، وفي المنطقة الشرقية يقولون عنه محيوفْ لتعرض حافته أي جانبه لما سمّمه. ويعتقدون أن التمر لا يمكن لحسه لأن عليه اسم ألَعَظَم أي عليه اسم الله الأعظم ولذلك يضع

بعض الناس على هذه الأطعمة تمرة لحفظها من اللاحوس فيقال إن التمرة لا يجوز عليها اللاحوس. ويقولون في المنطقة الشرقية «تمرة لا تعاف». وكان من عادات بعض الناس في المنطقة الوسطى أن يعرضوا على إناء الماء في الليل خوصة لأنها تطرد اللاحوس.

وقد يحدث أن يسقط شخص في ماء آسن، وعادة يكون ذلك في بئر مهجورة منذ فترة؛ فيعالج فور استخراجه من البئر بوضع بصل وسمن في أنفه. وكذلك من أراد النزول لبئر فيها ماء آسن، سواء لتنظيفها مما على سطحها من المخلفات، أو لاستخراج أحد سقط فيها، فإنه يضع في أنفه بصلاً وسمناً قبل النزول. وقد يصاب المرء بأن تدخل جسده سموم مختلفة من أدوية أو أغذية، أو لسع حشرات أو لدغ هوام.

وتعالج السموم عامة بأدوية شعبية منها الحبة السوداء، الفلفل الأبيض والأسود، الحلتيت، السذاب، اليبروج، الجدوار، النربسي، المسك، الحجر الأبيض، المومیا، الزمرد، الجوز المقيء، الغارقون، والعسل.

الجروح: وقد يتعرض الإنسان للجروح، وهناك عادات متبعة للتخفيف من حدة الجروح ومنعها من التقيح. ففي منطقة نجد يستعملون هدب الأثل اليابس أو قشور البصل أو شجر الحزا (وهو نبت يشبه الكرفس) على هيئة كَبْو، أو كُبُو كما تنطق في القصيم، حيث يحضرونه ويضعونه في تاوَة، أو محماس، أو في أي إناء للحرق ويحرقونه. ويقوم الشخص المجروح بالتكبِّي عليه وشم دخانه، وتكرر العملية مرة أو مرتين في اليوم. أما في جنوب المملكة فيستخدمون في العملية نفسها شيئاً من الصوف، بدلاً من هدب الأثل، ويسمون تلك العملية كِبَا أو كُبُو. وفي بعض مناطق نجد والمنطقة الشرقية يضعون على الجرح رماداً لتجفيفه.

وفي الحجاز يعالج الجرح النازف بمادة الكاوي حيث يسحق ويحشى به الجرح. أما إذا كان الجرح متقيحاً عمدوا إلى غسله بمطبوخ قرم (جذع) السمر، أو ورق الشث وهو من شجر الجبال، أو العرعر وهو أيضاً من شجر الجبال من عاريات البذور، فإذا طُهّر الجرح ذروا عليه واحدة من الذرورات المعروفة لديهم مثل مسحوق يسمى لحي الجمل، يحرقونه في النار ثم يدقونه وينخلونه فيذر على الجرح حتى يغطيه. فإذا لم يجدوا مثل هذا ذروا عليه فَتيتَ دِمنِ

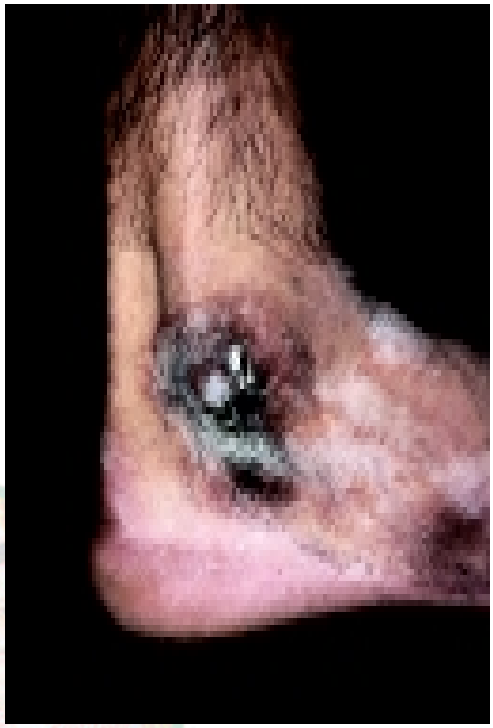

جرح ملتهب في كعب القدم

الغنم لنعومته، وعادة ما يمنعون المصاب من شم العطور، فهي كما يرون تعفن الجرح وهو ما يسمى بالشمم، ويمتنعون عن غسل الجرح بالماء العادي في الشتاء، أما في الصيف فيعتبر الماء دواء (البلادي ١٤٠٢ : ٢٨٠).

وقد يخشى تعفن جرح الختان، أو أن يصيب الجرح ما يسمى حديثاً الغرغرينا، وتعالج بأدوية شعبية منها السلع. وتعالج الجروح بأدوية شعبية منها التفاح، التين، الليمون، السمسم، الشعير، البصل، الجرجير، الرجلة، القثاء، البابونج، البن، الشيح، الصبار، جوزة الطيب، عرق الحلاوة، الكمون، الآس، القحويان، بذر القطونا، بلسم مكة، البليحة، الثفيراء، الثمام، الجبر، الجعدة، حوا كلاب، الخرط، الربض، الرمث، الرمرام، السدر، الشث، الشفلح، الشكاعي، الصبر، الصفيراء، الضرم، الطرثوث، الطرف، الطرفاء، العاقول، العبب، العدنه، العشر، العضرس، العليق، العوسج، الغَرَب، القليقلان، كيس الراعي، المظ، النرجس، الأفستين، البابجي، الجاوني، الجنطيانا، الحزنبل، الدرمنة التركية، دم الأخوين، ذنب الخيل، الربله، الزراوند المدحرج، زهرة العطاس، زهرة النيلوفر، زوفى، الساطريون، الشاهبلوط، الشعير الهندي، العنزروت، القطن، القنطريون الصغير، الكاكنج، الكهربا، الكينا، المرّ، الميعة، الهجليج، الإبل، القنفذ، وحيد القرن، حمام، الرضم، النسر، الحبّار، القواقع، الحليب، الآجر الأحمر، الحجر الأفريقي، حجر الدم، الحجر القبطي، حجر النار، التوتياء، رصاص أبيض، الرصاص الأحمر، الزرنيخ الأحمر، الزنجفر، صدأ النحاس، الصلصال، المغره، الملح، المروميا، نشادر، مياه البحر، الذهب والفضة، رصاص أبيض.

وتُطـهَّر بأدويـة منـها: القـر الكبـير، اللحلالح.

الحرار: احمرار في الجلد مع انتشار حبوب حمراء صغيرة، وسببه التعرض للحر والعرق، ويعالج بتبريد الموضع، كما يعالج بأدوية شعبية منها الخروع.

الحرَق: قد يـصاب بعض الأطفـال باحمرار مقعـدته بسبب تبوله في مهده وهذا يزعـجه ويؤلمه، وعـلاجه بوضع الدباغ، وهـو مسحوق نبـات الأرطى، وتدلك مواضع أخرى من جسمه لتجف، مثل الأبطين وخلف الأذنين والرقبة، تجنباً للحرق من العرق في هذه المواطن.

الحروق: أما الحروق فتعالج بإحضار كمية من البيض ويقلى على النار حـتى تنصهر البيضة تماماً فيؤخذ الدهن الناتج عن ذلك فيوضع على الجزء الجاف من الحرق ثم يجفـف الثفل على النار مـرة أخرى حتى يحترق تماماً ثم يدق ويوضع على المناطق الطرية المحترقة. ومنهم من يستخدم الحِنّا، ومنهم من يستخدم الطين المِغْرِب، أي المـسود من طول بقاء المـاء فوقـه. ويستـخدمون مـسحوق المـلح للحروق السطحية. ويعالج بجـملة من الأدوية مـنهـا البـرشومـي، الدخـن، الجرجـير، الجـزر، الخبـاز، الرجلـه، السلق، الكرفس، الملفوف، الزيزفون،

حرق في الذراع

الصبار، البردقوش، بلسم مكة، الخرط، الخروع، الخـزامى، الربـض، الشث، الشفـلح، الشيعـه، الصبر، الطـرفاء، العـبب، العجـفه، العدنـه، الغلثـى، القرظ، بذر الكتان، الخواجوا، الزراوند المدحـرج، السـوسن، الشـاهسـفرم، الكافور، اللـبان الذكر، المرّ، العسل، الجير، الحجر الأفريقـي، حجر المسن، رصاص أبيض، الطين المِغْرِب، الدجاج، السمسم.

الخبْل: (راجع: الفلقه).

الدكمه: (راجع: لكمه).

الرضّه: تعرض العضو لضربة أو صدمة جسم صلب فيحدث ألماً في العضلة دون أن يكون لذلك أثر ظاهر على الجلد. ومنه ما يصيب باطن القدم فيسمى الرهصه. وتعالج الرضوض بأدوية شعبية منها الشعير، الماش، زهرة العطاس، الوبر، الرمل، العبب، والحلفا.

الرهصه: هي كدمة أو رضض يصيب الإنسان في مواطىء القدم؛ لاصطدام قدمه أو وقوعها على حجر صلب ناتئ فيحدث تمزقاً في عضلتها وأربطتها فيشعر عند المشي بألم، وليس لها علاج عندهم إلا التوقي عن ملامستها للأجسام الصلبة أثناء المشي، وقد عرفت في معظم مناطق المملكة بهذا الاسم، وهي ذات أصل ومعنى فصيح؛ جاء في لسان العرب «... الرَّهص: أن يُصِيبَ الحجر حافراً أو مَنْسِماً فيَذوي باطِنُهُ؛ تقول: رَهَصَهُ الحجر، وقد رُهِصَتِ الدَّابَّةُ رَهْصاً...».

الزلغ: وهو السحج، أي انسلاخ طبقة من الجلد وانقشارها، وهو عربي فصيح؛ جاء في لسان العرب «تزلغت رجلي إذا تشققت». ويعالج الطفيف منها بلحسه باللسان ومن المعروف عن الكلاب أنها تتلاحس. ويكنى عن اصطلاح مختلفين بالقول إنهم تلاحسوا. ويعالج السحج بأدوية شعبية منها الصمغ العربي.

الصعرور: أما إذا كانت الإصابة خفيفة وأدت إلى تورم خفيف في الرأس وهي ما يسمى صعرورْ، فعلاجها بالضغط عليها لتفريق الدم أو تدهن بالفِكْس وتفرك حتى تزول.

ضربة الشمس: وهي من أخطر الإصابات التي يتعرض لها الإنسان أثناء الصيف. ومن مظاهرها الوهن الشديد والصداع المستمر. وقد تؤدي إلى وفاة ضعاف البنية والأطفال. ولذلك نجد كثيراً من الحجاج يحتمى بالشمسيّه؛ وهي مظلة يدوية تقي من أشعة الشمس. وعلاجها أن يلبخ على الرأس عجينة من الحناء والخل، وربما على القدمين أيضاً، ويحسن بالمصاب أن ينام بهذه اللبخة فهي علاج ناجع. ويحسن تناول كثير من السوائل. وتسمى في المنطقة الجنوبية الهفّه. وتعالج بأدوية شعبية منها الليمون، الشاي، مياه البحر، الحناء.

العَسِر: هو التواء اليد أو الرجل، ويسبب ذلك ألماً للمصاب، وعلاجه التكميد، والتدليك، ولزوم الراحة حتى الشفاء. ويعالج بأدوية شعبية منها بذر القطونا.

العضّ: كان الناس لا يسلمون من تعرض الكلاب والسباع وعضها لهم، وهي بذلك تمزق جزءاً من جلودهم وتترك آثاراً بارزة مؤلمة تحتاج إلى العلاج. ومن علاجها أدوية منها الربله، التونه، والشقاقل.

العُلِقه: وهي دودة في الماء، مياه الغدران والثمائل. لها ماصة قرصية تتعلق بها في حلق الإنسان أو الحيوان وتمتص دمه وتؤلمه. ومن علاجها أن يعطش المصاب فترة ثم يقرب من فمه ماء فيه طين مغرّب، وهو الطين المسود ذو الرائحة النتنه فتسعى إليه العلقة تطلب الماء فتخرج. وتعالج بأدوية شعبية منها؛ الحلتيت، الطرفا، الغَرب.

الغصّه: هو أن ينحسر في الحلق ما يسده فيمنع النَفَس، وقد يؤدي هذا إلى الموت إن لم يسعف الغَصّان. وأكثر ما يحدث عند تناول طعام فيه عظام مكسورة أو سمك ذي حسك، وقد تكون اللقمة كبيرة أو يكون جزء منها منحشراً بين الأسنان. وطريقة العلاج لمن يُصاب بغصّةٍ أن يعتن، أي يضرب بالجمع، وهو قبضة اليد على ظهره لتخرج اللقمة، أو أن يضغط بقوة وسرعة على صدره ليندفع من الهواء ما يخرج اللقمة. وقد ينفع تناول الماء ولذلك يسمى الماء عند بعضهم الديه.

الفتاق: (راجع: البعج).

الفتق: (راجع: البعج).

الفضض: إصابة عضلة اليد أو القدم بسبب السقوط عليها فيحس المصاب ألماً شديداً، ويعالج بدلكها دلكاً خفيفاً بزيت أو فكس.

الفكك: وهو خروج العضو كاليد أو القدم أو الأصبع من موضعه من المفصل. وعلاج ذلك برده في موضعه، وربطه ربطاً يمنعه من الحركة مدة تكفل له ذلك وهي من ثلاثة أسابيع إلى أربعة.

الفلعه: (راجع: الفلقه).

الفلقه: وهي جرح في جلد الرأس إثر إصابة وتعرف في الأحساء باسم الفلعه وتعرف في جازان بالخبْل. ولعلاجه ينصح بوضع قليل من مسحوق الشبّ لأنه يسهل خياطة الجلد، أو مسحوق القهوة أو المسمار (القرنفل) لإيقاف الدم أو للتعجيل بالتئام الجرح، ويُعصب مكان الفلقة بعصابة تقي الجرح من التلوث والحشرات. ومن أمثالهم «ولِّم العصابه قبل الفلقه». ومن علاجها أيضاً أن يحرق خوص ويوضع رماده على الجرح. أو تُلَفّ قطعة من القماش ويحرق جزء منها عطبة ويوضع الجزء المتساقط منها على الجرح.

القاروره: (راجع: المخض).

القِـذا: قد تتعـرض العين لبـعض الأجسام التي يمكن أن تقع فيها، خاصة في مواسم حصاد القمح والشعير والذرة، وكذلك في المناطق التي تكثر بها حشرات صغيـرة، ربما تدخل فـي العين. وفي المناطق الزراعية يكثر دخول بعض قشور حصاد القمح والشعير والذرة في عيون العاملين في الحصاد، وتصعب إزالة تلك القشور ويسمونها في تلك المناطق بالقذا؛ والقذا فصيحة، قال الشاعر:

إذا أنت لم تـشرب مراراً علـى القذا
ظمئـت وأي الناس تصفـو مشاربه؟

وإذا لم يخرج ذلك القذا من العين فإنها تلتهب وتؤلم المصاب ألماً شديداً. وهناك سيدات معروفات خبـيرات في إخراج القذا من العين، حيث تقوم المرأة الخبيرة بإدخال لسانها في عين المصاب، ثم تُديره في داخل العين. ونظـراً لأن اللسان يحـتوي على حلمات صغـيرة خشـنة فإن القـذا يلتـصق بحـلمات اللسان، ويخرج من العين. ثم تغسل الخبيـرة العين بعد ذلـك بماء نظيف، ويشفى المصاب تماماً. ويخرجون القذا بذؤابة العمامة النظيفة حـيث يبرمونها مبلولة حتى تكون كالمسمار ويدخلونها في العين.

القرّاعه: (راجع: المخض).

القرصه: قد يتعرض الإنسان النائم، أو من يدخل يده في الشقوق أو الجحور، إلى قرصة حشرة أو زاحفة، وقد تكون سامة أو غير سامة، ولكنها تترك أثراً بيّناً يؤذي القريص. ومن ذلك قرص النمل والعناكب والـدبابير والنحل والبعـوض والقراد، وغـيرها من الهوام. وتـعالج قرصة الهوام بأدوية شعبية؛ منها الفلفل الأبيض والأسود، الطاووس، السلحفاة، الزبرجد، الخنيز، الرشـاد، السكبينج، الـسوسـن، المـرّ، حـجر الخـزامـى، الجنطيانا، الزراوند المدحرج، الزرنباد، الشـقاقل، الغـارقون، الغـافث، عود القـسط البـحري، الورل، الـضفدع. وتعالج لدغة الأسماك بأدوية مـنها مياه البحر.

قرصة الـداب: وتسمى في عـسير قبصـة الحنش. ويرى بـعض المعالجين لعضة الثعبان، ضرورة وضع قـليلٍ من زيت الفرامـل أو البنزين علـى الجرح، لمنع السم من الانتشار في الدم، في حالة تأخر وصـول المصاب إلى المسـتشفى، لتلقي العلاج. وذكر آخرون أنهم يحرقون الثعبان بعد قتله ورمي رأسه، ثم يضعون الرماد الناتج على الجرح. فإذا ورم موضع الجرح بعـد فترة، دل على أن الـثعبان سام، أما إذا لم يحدث ورم، فالـثعبان

غير سام. وفئة أخرى تلاحظ السم الداخل إلى الجسم، فإن شاهدوا الدم مختلطاً بمادة صفراء دل ذلك على أن السم قد دخل إلى الجسم، ولا بد من إخراجه بشق الجرح ومص الدم، أو بوضع قليلٍ من البنزين على الجرح لسحب السم من الدم. وفي مناطق أخرى، خاصة القريبة من ساحل الخليج العربي، يستخرج البحارة نوعاً معيناً من الأصداف يسمى «لافور فورا» يحرقونه ويشكلون رماده على هيئة عجينة، يطلى بها العضو المصاب، بعد إزالة السم، لمعالجة الطفح الذي على الجلد. ويستمر العلاج لعدة أيام، حتى تزول هذه الآثار.

وذكر أشخاص في مدينة القويعية، أن الملدوغ يُسْقى لبناً وعسلاً لأقصى مدة يستطيع أن يتحملها، ويجب ألا تقل عن يومين متواصلين، لا يقطعهما نوم أو حتى غفوة. وفي هذه الحالة يتناوب عليه أصحابه وأهله من أجل إبعاد الرعب والخوف عنه، إذ ربما يكون الخوف سبباً في وفاته حتى وإن كان الثعبان غير سام. والأهم من ذلك هو عدم إعطائه فرصة بأن يغلب عليه النوم خلال هذه الفترة، وحتى يظل جسمه نشطاً لمقاومة السم. ويسهر أصحابه طوال الليل بجانبه، يقرعون الطبول ويغنون، ويبقون على هذه الحال، حتى يشفى، من اللدغة، أو حتى يقضي عليه السم.

كانوا في نجد يعالجون من لدغته الأفعى بدفن العضو الملدوغ في الأرض بطريقه خاصة بحيث يبقى هذا العضو المدفون معلقاً في الحفرة، ولا يدعونه ينام حتى لا يسري السم في جسده.

ويذكر أحد المسنين، ممن يقطنون شمال المملكة، أن الملدوغ، كان يعالج نفسه قديماً، بأن يخرج شبريته ويقطع الجزء الملدوغ قطعاً جزئياً، لكي يسيل الدم بغزارة، حتى ينزف منه ما يعادل لترين أو أقل من ذلك. وتكون النار جاهزة، حيث يقوم بِكَيّ الجزء المقطوع. وبهذا يُقْضى على ما تبقى من السم. وهناك طريقة أخرى لعلاج الملدوغ، صفتها أن تُذبح شاة، فتؤخذ الكرش وتفرغ من محتوياتها، ثم توضع على مكان اللدغة، حيث تمتص السم وتزيله من الجسم. ولا يزال بعض الناس، إلى وقتنا الحاضر، يضع كرش الشاة على موقع الإصابة.

أما بعض أهل البادية فعلاجهم لعضة الثعبان يتلخص في أنهم يهرسون الثوم ويربطونه على موقع العضة. كما أنهم يسكبون البنزين والكاز على مكان العضة. وقيل إن ثعباناً عض رجلاً في

أحد أصابعه، فبتر الرجل أصبعه. وفئة منهم تقوم بتشريط موقع العضة.

وهناك ما يسمى خرزة الداب، يستعملها أهل البادية لعلاج عضة الثعبان. ويتداولون في شأن الحصول على هذه الخرزة الرواية التالية: إذا شاهدت ثعبانين أو حيتين في عراك ضع عليهما بطانية أو غطاء واتركهما لفترة من الوقت، ثم ارجع إلى مكانهما وارفع الغطاء، فإنك ستجد خرزة تسمى خرزة الداب. وربما كانت الخرزة عبارة عن ناب أو سن سقط من أحد الدابين. ويقال إن طريقة علاج لدغات الثعابين بالخرزة، هي أن توضع الخرزة على مكان اللدغة، وتغطى ولا يظهر منها شيء، فتقوم بسحب السم من الجسم، فيخرج السم من مكان اللدغة. وما يزال كثيرٌ من أهل البادية يملكون مثل هذه الخرزة ويعتقدون اعتقاداً جازماً بأنها تشفي من لدغات الثعابين. كما يقولون أيضاً بوجود نوع من الحجارة يستخدم علاجاً ضد لدغات الثعابين. ومما يدعم هذا الاعتقاد القصة التالية التي يتناقلها سكان المنطقة الشمالية: خرجت مجموعة للقنص في مكان يدعى القرية في مدينة سكاكا في منطقة الجوف، ولدغ ثعبان أحد رفاقهم. فقصدوا أحد بيوت البدو القريبة وطلبوا من أهله مساعدتهم في علاج لدغة صاحبهم. فجاءتهم عجوز، وأعطتهم حصاة، وقالت لهم: خذوا هذه الحصاة وضعوها على مكان اللدغة، حيث تقوم بسحب السم من الجرح. وقد طلبت منهم أن يعيدوا لها الحصاة. وربما كان لهذه الحصاة أثر كبير في حياة صديقهم إلى أن أسعف. والشيء الذي يذكره هؤلاء الناس أن تلك الحصاة نادرة الوجود، ولا يعرفها إلا البدوي الخبير بهذه الأمور. وذكر بعض الأشخاص أنهم يعرفون واحدة من تلك الحصوات عند طبيبة شعبية في مدينة عفيف اسمها البيضانية، وهي حربية الأصل. وهناك حصاة أخرى لدى طبيبة شعبية من أصل شمري في منطقة حفر الباطن. ولكن العلاج لا يتوقف عند هذا الحد فقط، حيث يظهر أثر اللدغ على شكل طفح على الجلد، إضافة إلى احتمال عدم القدرة على إخراج كل السم من الجسم. لهذا يضع بعض الناس أنواعاً

حصاة لسحب السم من لدغة الثعبان

معينة من الأعشاب لغرض معالجة تلك القروح والطفوح، وإزالة النسبة الباقية من السم إن وجدت.

أما عن الطرق المتبعة عند سكان المنطقة الشرقية في علاجهم للشخص الملدوغ، فإنهم يطبخون الحرمل، ويعطون حساءَه للمصاب. كما يستخدم نبات الشنان، وهو نبات بري يجفف تحت أشعة الشمس لفترة طويلة، ثم يغلى مع الملح، ويوضع على مكان اللدغة.

ويروي الكثير من أهالي المملكة أنَّ حيوان الورل إذا دخل في عراك مع الحية، فإنه يذهب إلى شجيرة قريبة من جحره ويتمرغ على هذه الشجيرة، ثم يعود لمزاولة العراك فتلدغه، ويعضها ثم يذهب بين فترة وأخرى إلى هذه الشجيرة إلى أن يقتل الحية. ويروى أن أحد الأشخاص قطع هذه الشجيرة من مكانها، فلما جاء الورل بعد أن لدغته الحية، لم يجدها وظل يبحث عنها، ثم ما لبث أن سقط على الأرض ومات. ويقال إن الورل يحفر جحره بالقرب من هذه الشجيرة. وتعددت اسماؤها فهي تعرف بالحمه عند سكان المناطق الشمالية، بينما يعتقد سكان المنطقة الشرقية بأنها الرمرام، لذا كانوا يستعملونها ضد لدغة الحية، وذلك بغلي أوراق هذه الشجيرة وجذورها في الماء، ثم تبرد ويسقى منها الشخص الملدوغ.

وكان الرجل إذا أخذ نبات الشذاب، ودقه واغتسل به، بعد أن يلدغه ثعبان أو عقرب أو دبور يشفى الجلد والجرح معاً. وكانوا يدخنون بيوتهم بحرق ورق الشذاب فيها وقت الشتاء، لكي تهرب منها العقارب والحيات. ومن المعتقدات الشعبية عن الثعابين والعقارب أنها تقوم بالتخلص من سمومها ليلة الجمعة. كما أن بعض الناس يعتقد خطأً أن العقارب تقوم بتعبئة سمومها من الثعابين. وقد استخدمت بعض أنواع الحيات في العلاج، فهناك رجل كان يصطاد هذه الحيات ويضعها في إناء به زيت يغلي، وبعد أن تذوب الحيات في الزيت، يطلي أبله المصابة بمرض الجرب بهذا الزيت.

ويستخدم سلب الأفعى، وهو الجلد القديم الذي تسلخه بين فترة وأخرى، في علاج مرض التابعه. وهذا المرض، على حد قول بعض أهالي الشرقية، يشبه مرض الصرع وأكثر ما يصيب الإناث.

وإذا جاءت لدغة الثعبان في القدم يربط الساق فوق اللدغة مما يلي القلب برباط قوي لكي لا يسري السم في الجسد، ثم يصار إلى الكي بشكل دائري حول الساق فوق موضع اللدغة لأيقاف

سريان السم في الجسد. ثم السهر على المقروص والجلوس عنده لكي لا ينام حتى لو اضطروا إلى نخزه كلما غالبه النعاس. ومن العلاجات الأخرى يؤتى بمن يمص السم من موضع العضة (اللدغة) شريطة أن يكون فمه خالياً من الجروح. ومن المعالجات الأخرى يؤتى بكرش خروف حديث الذبح وبداخله الفرث ويدخل العضو المصاب بداخله ويربط عليه فتمتص الكرش السم ويزبد الفرث داخل الكرش. إلا أن هناك حيات لا نجاة من لدغاتها مثل البثن؛ يقول المثل «إذا قرصك البثن ولِّم الكفن». ويعالج بأدوية شعبية منها التفاح، الخبيثه، اليبروج، الملح، القمح، الملفوف، الحلتيت، الفستق، خناقة النعجة، السذاب، اللبخ، الراولفيا، الضأن، النمر، الدجاج، التونه، السمن، الطرف، الغلثى، العنبر، الرمرام، وحيد القرن.

قرصة العقرب: وتسمى في المنطقة الشرقية لدغة العقرب. والعقارب تختلف في درجة سميتها، ويقال إن العقرب الصفراء التي بطنها أسود وفقرة ذيلها الأخيرة سوداء، هي أشد العقارب فتكاً. أما علاج قرصة العقرب فيبدأ بربط العضو المصاب من جهة القلب إن كان طرفاً، ثم يشرط الموضع ويمص الدم، فإن تعذر وضعوا ملحاً وثوماً. ومنهم من يرقى العقرب. وثم طريقة أخرى وهي أن يؤتى بتمرة وتعبط مع قليل من الرشاد وتوضع على مكان القرصة لتمتص السم.

وفي بعض المناطق يستعينون بنوع من الشجر الذي ينمو حول الجوابي يطلق عليها اسم شجرة القريص (الملدوغ). لها ورق عريض شبيه بورق الباذنجان يدق ويوضع على موضع اللدغة ويلف بقماش، فيمتص السم، ويستعمل هذا العلاج في امتصاص سم الثعبان أيضاً، وتعالج لدغة العقرب بوضع خرزة خاصة. وكان الناس يستعملون حبتين؛ سوداء وبيضاء، مستوردتين، على القرصة ويضعون عليهما نقطة ماء، فيُمتص السم. وتعالج قرصة العقرب بجملة من الأدوية الشعبية؛ منها البندق، التوت، النعناع، الحبة السوداء، الآس، البردقوش، الحدق، الحلتيت، الحنظل، السذاب، اللبخ، اليبروج، الباذورد، الجنطيانا، السقمونيا، السكينج، النمر، الجراد، الملح، الترنج، الغلثى، الراوند، الزراوند المدحرج، العاقر قرحا، عود القسط البحري، المرّ، الثعبان، العنبر، الكبريت، الفستق، وحيد القرن.

الكـدمه: وهي أثر لارتـطام بعـض الأعضاء بجسم صلب. وقد تسمى الكدمة باسم خاص حـسب موقعها من أعضـاء الجسم، فهي اللـكمه في أصابع القدم، وهي الرهصه في باطن القدم إن كان في الجلـد تمزق. وتعالـج الكدمات بـأدوية شعبية؛ منها الرز، الثوم، جوزة الطيب، الـشمـر، الأثب، الخـرط، الخـزامى، الربض، العبب، العدنة، الفرايز، زهرة العطاس، القنطريون الصغير، السذاب.

الكسور: قد يسقط الإنسان من على جدار أو نخلة أو دابة، أو يسقط عليه شيء فيترك في جسمه ضروباً أو رضوضاً دون الكسور، وهذا علاجه التكميد، وهو دفن الجسم أو العضو بالـرمل الحار، ويسمى مَلَّه. فتوقد نار كبيرة فوق رمـل نظيف، فإذا حمي الرمل أدخلوا فيه المصاب حتى يبرد فتلين أعصابه ويسكن ألمه.

والشخـص الذي يسقط مـن مكان مرتفع فيصاب بكسور أو رضوض، ترتفع درجة حرارته ويصاب بالحمى. ولأهالي بعـض القرى فـي المـملكة طـريقتـهم وعاداتـهم الخاصة فـي علاج مثل هـذا الأمر، حيـث يذبحون خروفـاً أو تيساً ويسلخون جلده بعناية ثم تخلع ملابس المريض ويلف الجلد عليه وهو حار، كما أسلفنا في علاج لدغة الثعبان، ويغطى بغطاء جيد، ويطبخ من لحم الخروف أو التيـس أجوده، وتجهز المـرقة واللحـمة للمصاب، فيأكل اللحمة ويشرب المرق فور إزالة جلد الخروف أو التيس من على جسمه. وتسمى هذه العملية في جنوب المملكة الدريعه، فيقـال، عادة، «دَرِّعوا فلان»؛ وبإذن الله تنخفض درجة الحرارة، وتزول الحمى، وتـخف آلام الرضوض لدى المريض. أما بـقية الخروف فيعمل منها ولـيمة يدعى إليهـا أقارب المريض ويسهرون بجانبه، ويخـففون عنه بإلقاء بعض القصص الخيالية. فيشعر المصاب بالسعادة والـراحة فيعجل ذلك الشعور في شفـائه. وفي مناطق أخـرى، منها منطـقة حائل، يـعمل لمن بـه رضوض الدَّمِيْثَه، وهي رمل توقد فيـه النار حتى يحمى ثـم يعمل على هيئـة أخدود في الأرض ويلف العضو المصاب، أو جسم المريض إن كانت الإصابة شاملة، بنسيج غليظ ويـدفن في الرمل السـاخن حتى يخرج ما بجسمه من ماء وغيره مما احتقن بأعـضاء الجسم بـعد الحادثة. وتـعالج الكـسور وآثارها بـأدوية شعبـية؛ منهـا المغاث، النخيل، اللوبا، الكزبرة، الحلبة، المصطكـى، الرشاد، السلع، الـطباق، المظ، الكهربا، الضأن، الموميا، الصمغ العربي.

الكون: يطلق في المنطقة الجنوبية على الجرح الحادث من قطع سكين أو جسم حاد. وكانوا يتحاشون لمس الجرح باليد أو تعرضه للماء أو الروائح العطرية النفاذة لأن ذلك كله يؤخر شفاءه. ويعالج بذر مسحوق الدمن أو الروث أو الرماد، وكذلك ببول الجمال.

اللكمه: يتعرض الإنسان في حياته للإصابة ببعض الحوادث ومن أكثر ما يصاب به ما يسمى بالدُّكْمَه، وتسمى في نجد والشرقية لَكْمه -بالكاف النجدية- وفي الجنوب بالدُّكْمه أو الكدمه. وتحدث نتيجة اصطدام القدم بحجر أو بشيء صلب، فتنجرح القدم أو إحدى الأصابع. والعادة المتبعة في علاج هذا الجرح هي أن يتبول عليه الشخص الملكوم مباشرة، فيقال في نجد للأطفال «زَغِّلْ على الجرح»، وفي الجنوب «عَنْطِرْ على الجرح»؛ ومن الأمثال الشعبية «دواء اللكمة زغوله». وغالباً يربط الأصبع المصاب مع الأصبع المجاور له لحمايته من الضربات إذ يقال «العوار معور».

المخش: هو خدش سطحي من طرف حاد كالظفر أو المخلب أو المسمار أو الشوكة. يقال مخشه وخمشه، وهو في الغالب يبرأ بدون علاج ما لم يتعرض للتلوث. ويعالج الخدش بأدوية شعبية؛ منها الفرايز.

المخض: قد تصاب اليد أو القدم بكدمة فينتفخ الجلد على هيئة كيس مائي (قرّاعه أو قارورة). ويكثر في أيدي الذين يعملون بأدوات تحتاج إلى قوة وينشأ عنها احتكاك شديد مثل العمل بالعتلة وآلات الحفر، ويعالج بوضع طبقة من الحناء على اليد. وربما تنشأ القراعة من تعرض الجلد لماء مغلي أو بخار ماء ساخن، ويعالج أيضاً بوضع طبقة من الحناء عليها وتسمى الحادثة عن الماء المغلي نبّاخه. والقراعة إذا تركت عمل الجسم على سحب الماء وبقي الجلد فارغاً حتى يجف ويخلفه جلد آخر، وقد يتعجل بعض الناس فيثقب القراعة بإبرة لإخراج ما فيها ولكن هذا يجعلها عرضة للتسلّخ أو للامتلاء مرة أخرى أو تلوثها وينصح بتركها مع علاجها بالعلاج السابق.

المشع: هو تهتك بنسيج عضلات الظهر والصدر. ويعالج بتناول البيض نيّئاً، وسَفّ الرشاد أو الماش. ويضاف إلى ذلك أدوية شعبية أخرى منها؛ الصمغ العربي، لحم الماعز، والدجاج.

المعص: يطلق في الجنوبية على التواء في أحد المفاصل، واللفظ مقلوب المصع. ويعالج بأدوية شعبية منها الدجاج.

المقرضّـه: هو ما يتجـلط من الدم داخل جلد القدم عند إصابتها بشيء حاد كالحجارة ونحـوها، وليس لهذا علاج عندهم بل يترك حتى يزول بعد مدّة.

الملع: ويـسمى المصع أيضـاً، وهو تمزق بأربطة الأطراف وعضلاتها المتصلة بالكتف والصدر والرقبة، وذلك بسبب حمل ثقيل أو حركة عنيفة أو شدّ قوي مفاجئ أو سقوط. ويعالج بما يعالج به المشع مع التدليك والمرخ والتكميد، وقد يحتاج الأمر إلى الكيّ. ويعالج بـأدوية شعبـية منها الحلـبة، الصمغ العـربي، والدجاج.

النبّاخه: (راجع: المخض).

النّجَـام: وهو الحالة الـتي تصيـب الإنسـان فتـفقده الـقدرة علـى تحديـد الاتجاهات الأصلية مؤقتاً. ويقال أن سبب هذه الحالة أو المرض ينتج عن أكل مخ الذبيحة وهو حار. وقد كان الناس فيما مضى يمـنعون أطفالـهم من تناول مـخ الذبيحة وهـو حار ويتركونه حتى يـبرد تماماً ثم يطعـمونهم إياه. وكانوا أحياناً يدعون على الـشخص ويقولون «ياملا النجام» للشخص الـذي ينتقدون قدرته على تمييز الأمور. وقد ذكر الحبردي أن رجلاً جاءه وشكا إلـيه من حالة عجزه عن تحديد الاتجاهات، فسأله عما إذا كان يأكل المخ الحار في طفولته فقال: نعم، هذه أكلتـنا المفضلة أنا وأخـوتي، وكنا نتنافس على أكل المخ وهو حار.

النزيـف: وهو سيلان الـدم بسبب جرح أو كـدم أو كسر ومـنه مـا يكون لضعف العروق، وقد يكون منه النزيف الداخلي في الأمعاء أو المعدة أو الرحم. ويعالج النزيف، عامة، بأدوية شعبية منها الآس، الـثيّـل، الحنـظل، الخـزامـى، الطرف، العليق، القر الصغير، الهدال، الانجبار، الحناء، دم الأخوين، الغافث، الكـافور، الإبـل، الظـبي، الدجـاج، الضفدع، الرعاش، العنكبـوت، الجير، حجـر الدم، الحـجر القـبطـي، حجر الفيشور، الحديـد، الرصاص المحروق، الزنجفر، الشبّ، العقيق، المغره، النشادر، الزمرد، الصـلصال، السدر، الحلـيب، الطـرثوث، حجر الـسلوان، النـعناع. ويعالج نزف الرحم العارض بأدوية منها الشاهبلوط، والناردين. ونزيف البواسير بأدوية منها الجير، والفرايز.

الـوريم: قد يـصاحـب الكـسـور والرضـوض والجروح انتفـاخ بالموضع المصاب، وقـد يصاب المجروح بالـورم بسبب تلوث الجـرح أو استشمامه، أي شم المريض لأنواع من العطور والأطياب تلهب الموضع. وقد يكون وريم العضو

مجهولاً، وقد يكون بسبب لسع حشرة أو هامة. وتعالج الأورام بصفة عامة بأدوية شعبية منها التوت، الزيتون، الدخن، السمسم، الشعير، البقدونس، الخس، الحلبة، الزيزفون، العناب، الورد، البنفسج، الشمر، الإذخر، الأشنة، القحويان، الثمام، الثيّل، الحرمل، الحنظل، الخروع، الفشوة، القرظ، النيم، الهدال، الورور، الأفستين، الأمبير باربيس، الباذورد، الراوند، النارديين، الظبي، السمن، الصلصال، الرمرام، التين، العدس، الحلفا، العفص. ويعالج ورم المعدة بأدوية منها الهجليج. ويعالج ورم الثديين والأجفان بأدوية منها الدجاج.

الأمراض العضوية

على الرغم من التقدم الكبير الذي حدث في الطب الحديث، استمر مواطنو شبه الجزيرة العربية في التداوي بالأساليب العلاجية الشعبية، منذ العصر الجاهلي حتى الوقت الحالي. والسبب في ذلك أن تلك الأساليب متوارثة منذ مئات السنين ومن الصعب تلافيها أو نسيانها، ومن هذه الممارسات ما يقوم به المريض نفسه أو أحد أقاربه أو جيرانه، أي لا تحتاج إلى طبيب شعبي.

ومن أهم هذه الأمراض التي ما زالت منتشرة في بعض مناطق المملكة ما يلي:

أمراض الأطفال. ومن أمراض الأطفال:

أم الصبيان: هذا الاسم يطلق على نوعين من الأمراض؛ ففي عسير يطلق على مرض يصيب الأطفال ويظهر على شكل بقع سوداء على البطن، وعلاجه عندهم بكي أماكن معينة في البطن (القحطاني ١٤١٧: ٨٨).

وفي بعض مناطق المنطقة الجنوبية والوسطى يطلق هذا الاسم على مرض يشبه الصرع يصيب الأطفال، في الغالب، ويسمى عند بعضهم الفريحاء. ومن الأدعية التي تدعو بها النساء كبيرات السن على المخطىء من الصغار قولهن «جعلك لامّ الصبيان» وقد ذكر الثعالبي في كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب مرضاً يعتري الصبيان تحت اسم أم الصبيان فقال «أم الصبيان: هي ريح تعتري الصبيان...»؛ كما ذكره القمري في كتاب التنوير؛ وذكره داود الأنطاكي في كتاب تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب.

أم الورعان: إسهال شديد يصاب به الأطفال الصغار وخاصة الرُضَّع، وفي الغالب، يكون لون البراز أصفر ويعالج

بكيّه بين الحاجبين. والورعان (جمع ورع) وهو الطفل الصغير.

البطن: يطلق هذا المصطلح على إصابة الطفل بالإسهال، وغالباً، يكون بسبب البرد أو تسمم غذائه. وهو أخف من مرض أم الورعان. ويعالج بسقيه بعض السوائل القابضة ودهنه بالزيت وتدفئة بطنه. ويعالج أيضاً بأدوية شعبية منها سكر نبات.

الجفار: (راجع: الزلق).

الحفار: (راجع: الزلق).

الحلى: (راجع: الزلق).

الزلق: وله أسماء مختلفة حسب المناطق؛ فمنها القرحة ومنها الجفار أو الحفار، ومنها الحلى في منطقة عسير وهو فصيح؛ جاء في لسان العرب «والحلى بثر يخرج بأفواه الصبيان»، وهي تقرحات تصيب اللثة واللسان وباطن الشفة السفلى ويجد الأطفال الصغار صعوبة معها عند الأكل وتزداد سعابيلهم، أي لعابهم. وقد وصف هذا المرض أحد علماء القرن الرابع وهو البلدي وسمّاها القلاع وذكر أنه اسم يدل على القروح العارضة في سطح الغشاء المحيط باللسان وما يغشى داخل الفم وخاصة إذا كان معها حرارة نارية محرقة. وذكر في موضع آخر أنه ربما عرضت هذه القرحة بعد حمى صالب وربما عرضت الحمى بعد خروج القرحة. ويعالج بأدوية شعبية منها السمسم، الخياسه، العرن، الظبي، الشبّ، الكرفس، الأرطى، والمراميه.

السقاط: يصيب هذا المرض الأطفال بكثرة وهو التهاب اللوزتين، ويعرف في المنطقة الجنوبية بالشبع. وتتولى النساء عادة علاج هذا المرض، ويعالج بوضع لبخة من الزنجبيل ولفها حول الرقبة، فإن لم ينفع ذلك عُمِدَ إلى الترفيع وهو رفع اللوزتين من أسفل الحنك بالأصابع. أو وضع خرقة تحت اللوزتين فيها خرز مقابل اللوزتين ليضغط عليهما. ويكرر ذلك سبع مرات. ويورد القويعي اسماً لهذا المرض هو أبو الهيزن ووصف طريقة الترفيع السابقة بأن عمته تأخذ قطعة قماش وتصف فيها سبع فصمات وتدهن الموضع ثم تُرَقّعه بقطعة القماش سبع مرات، وتطيل السابقة (١٩٨٢: ١٣٧). وأحياناً تدخل المرأة سبابتها وتفقع اللوزتين. ومن العادات أيضاً في العلاج أنهن يضعن خمس بعرات من بعر الجمال في قطعة قماش، ثم يسحبن القطعة بطرفيها إلى أعلى الحلق مرتين أو ثلاث مرات.

وفي مدينة أبها تروى حكايات على جانب من المبالغة، منها حالتان لمريضين

أنهكتهما اللوز وذهبا إلى طبيبة شعبية مشهورة، تدعى مهره العبيديه، تميزت بقدرتها على استئصال اللوز. الحالة الأولى كانت لطفل رضيع لا يستطيع شرب أي شيء حتى لبن أمه، وبدا هزيلاً لدرجة أنه يُظَن في عداد الموتى. فقامت هذه المرأة بفتح فمه بطريقة عجيبة، وأخرجت اللوز من فم الطفل أمام الجميع، ثم أسقته ماء بارداً. وكانت عيناه قبل خلع اللوز مغمضتين أي شبه ميت، وبعد إزالة اللوز فتح عينيه، وشرب الماء، وأرضعته أمه من لبنها في الحال، وشفي الطفل تماماً. أما الحالة الثانية فهي لصبي يبلغ من العمر عشر سنوات. كان حلقه متورماً، ولا يستطيع فتح فمه بتاتاً لدرجة أنه لا يستطيع نطق كلمة واحدة، وكان متعباً جداً، فقامت هذه المرأة بإخراج اللوز حيث صاحب ذلك خروج صديد ودم، وما أن خرج الصديد حتى بدأ الصبي يتكلم في الحال، وشعر بأن الحياة ردت إليه كما يقول، وطلب الماء والأكل في وقتها، وخرج من عندها وهو يمشي على رجليه بعد أن أدخل إلى منزلها محمولاً.

وهناك حالة أخرى لشاب عمره حوالي ٣٠ سنة أصيب بالتهاب اللوزتين، فكان أهله قد وجهوه للقبلة انتظاراً لخروج روحه. وفي آخر لحظة جاء أخوه الكبير فكواه في الحال ثلاث كيات؛ إحداها مع رأس الهامة، والثانية مع نقرة العلباء، والثالثة مع مجمع الفكين من أسفل. فانفجرت اللوزتان وظهر من فمه الصديد والدم وعصروهما، وقام من ساعته وجلس مع أهله في حالة طيبة. وبعضهم يكوي من اللُّوَز، أي يعالجها، بكية بين الخنصر والبنصر من القدم.

الطير: من أمراض الأطفال ويكنون عنه باسم آخر «مكفي الشر» وسمي بالطير لأنه يجثم على الصغير جثوم الطير الكاسر بسرعة وهو، في الغالب، ناتج عن إصابة الطفل ببرودة شديدة إثر استحمام، وهو مرض يصيب الرأس يؤدي إلى غيبوبة ورعشة ويعالج بالكي على العلباء (مؤخرة الرقبة).

العصره: ألم في شرج الطفل المصاب بإسهال متواصل لكثرة تعصره، ولحموضة الإسهال. ويعالج بأن تسخن جمشه على النار وترش بالماء ثم يجلس الطفل عليها بحيث تسد الجمشة الشرج.

العظيم: مرض يصيب حلوق الأطفال حديثي الولادة، ويجعل الطفل غير قادر على الرضاعة، مع ارتفاع في درجة الحرارة. وعلاجه أن تُدخِل إحدى السيدات أصبعها إلى لهاة الطفل وتضغط على الجزء الأخير منها، وتسمى هذه

العملية الترفيع، وتراعي المرفعة أن تسعط الطفل، أي تُشِمّه، وتضع شيئاً يسيراً في فتحتي أنفه من السعوط وهو مكون من مجموعة من الأدوية هي الشبّ، والكبريت، والمرّ، والعنزروت، والحلتيت.

الفريحاء: (راجع: أم الصبيان).

الفهق (الفهقان): يطلق في المنطقة الجنوبية على الإغماء يعقب طول بكاء الطفل وقوته. واعتاد بعض الناس في القصيم النفخ في وجه الطفل ليستعيد وعيه.

القرحة: (راجع: الزلق).

اللقف: وهو اضطراب معديّ يصيب الصبيان يفقدون بسببه الشهية. ويعالج فقد الشهية بأدوية شعبية منها الرشاد، القرمل، الأفسنتين، الباذورد، الجنطيانا، حشيشة الفرس، الطرخون، قصب الذريره، القنطريون الصغير، النعام، الجبن، العنبر، اللبن، والسذاب.

النويرا: يطلق في المنطقة الجنوبية وحائل على طفح جلدي يظهر على الرضيع ويتركز في الخدين والجبهة وأعلى الصدر. ويعالج بأدوية شعبية منها الدجاج.

الهِرّة: يطلق في جازان على ضعف عام لدى الأطفال مع بكاء مستمر.

الوردنه: هو خروج دم من عين الرضيع، وسمي بذلك لأنه وردي اللون، ويعالج بوضع كسرة ملح صغيرة عند مذنبة العين ثم يحلب عليها.

أمراض النساء والولادة. ويندرج تحت هذه الفئة من الأمراض ما يلي:

الانفصام: يصيب النساء عند الولادة، غالباً، ويعالجه الطب الحديث بحزام للظهر.

حبس الدم: قد تتأخر العادة الشهرية وقد ينحبس الدم في الرحم فلا ينزل، فيعالج بأدوية شعبية تدر الطمث؛ منها القحويان، حلبة الخيل، الساطريون، كزبرة البئر، والكهربا. ومما ينزل الدورة ويقويها أدوية؛ منها الرشاد، السذاب، السلع، الزرنباد، الشقاقل، عود القسط البحري. وينظم الطمث أدوية منها كيس الراعي. ويخفف آلامه أدوية منها حلبة الخيل.

الخُلْف: موجان الجنين يميناً أو يساراً في بطن أمه فيظل مستكناً في الرحم لا يكبر ولا تلده أمه، وقد يظل كذلك عدة سنوات.

الرطوبه: هو ما يسيل من مهبل المرأة، ومن علاجه أن يغسل المهبل. ويستعمل لذلك أدوية منها الأرطى، والعفص. ويجفف الرحم أدوية منها

النـاردين. وتعالـج الإفرازات المهبـلية بأدوية؛ منها إكليل الجبل، والسلحفاة. وينقـى الرحم بأدوية؛ مـنها اليبـروج، الترنجان، الملح، الخولنجان، والظبي.

سقوط الرحم: ارتخاؤه وبروزه إلى أسفـل ويعـالج بأدويـة شعـبيـة منهـا الشاهبلوط.

طق الفقره: تلجأ المـرأة التي يتأخر حملها لطبيبة شعبية خبيرة في عمل طق الفقرة، والمقصود بالفقرة الفقرة الأخيرة والسفلى من العمود الفقري. حيث تنام المريضة على بطنها فتأخذ الطبيبة بدلك الظهر نزولاً حتى تصل إلى أسفل الظهر، ثم تحضر كأساً وتضعه على الفقرة وتضع فوقه شيئاً حاراً.

الظهار: (راجع: العوار).

عسر الولاده: قد تتعسر ولادة الجنين فيصيب المرأة تعب شديد وألم، وقد يُلجأ إلى تنفيض المرأة وإرشادها إلى جملة من الأوضاع التي من شأنها تسهيل الولادة، ومن أعجب ما روي عنهم أن منهـم من يعَض هامة المتعسرة ولادتها فيساعد ذلك على الولادة، وربما يساعد أكل التمر. وإلى جانب ذلك تعالج بأدوية شعبية؛ منها كف مريم، وحيد القرن، والعنكبوت.

العوار: يطـلق على إصابة الحـامل بالإجهاض؛ ويسمى في المنطقة الجنوبية الظهـار. وأما في الباحـة فله اسمان؛ أحدهما المسد وهو سقوط الجنين الميت، والـهـض وهـو الإجـهاض. وتمـنـع الإجهاض أدوية شعبية، منها العوسج، الفقع، والعفص.

الكرْب: يطلق في المـنطقة الجنوبية على ثقل يصيب المرأة الحامل في مراحل حملها الأخيرة قبل الوضع؛ يقال «أكربت المرأة».

الكلف: يطلق على تغير وجه المرأة أثناء الحمل.

المسد: (راجع: العوار).

نزيف الرحـم: وهو نزيف داخلي قد يودي الشديد منه بحياة المرأة. ويعالج بأدوية شـعبية؛ مـنها الياسـمين، كف مريم، ذنب الخيل، وزهرة النيلوفر.

الهض: (راجع: العوار).

هوا الرحم: قد تصاب المرأة النفساء بدخـول الهواء إلى رحـمها، ويـعالج بالكبو، وتستعمل لذلك نباتات تحرقـها وتقـف على دخانـها؛ منهـا الأرطى، الخواجوا، وكذلك بعر الإبل.

الأمراض الجلـدية والتناسـلية. ومن أهم هذه الأمراض:

الآبده: (راجع: الأخت).

الآكله: وهي المستأكله؛ حبة كالدمل أكثر مـا تظهر فـي الوجنات ويصـعب

علاجها، وليست، كما يقولون، سريعة الاستواء أي التقيح وخروج البيضة والصديد، وإذا ما تركت تتسع، وربما أودت بحياة المريض المصاب بها. وسميت الآكلة أو المستأكلة لأنها تتمدد وتحفر الجلد، ويعالجونها بإدخال قطعة من السم بحجم حبة العدس إلى قاع الجرح فيشفى، ولكن يبقى أثرها كحفرة غائرة في موضعها. وعرف هذا المرض بهذا الاسم منذ القدم، فقد ورد اسمه ووصفه في كتب الطب القديمة مثل كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية تأليف الحسن بن نوح القمري، وهو من أطباء القرن الرابع الهجري.

أبو كلب: (راجع: الدمامل الكبيرة).

الأثلول: (راجع: الثواليل).

الاخْت: وهو الأبدة أو اللشمانيا الجلدية ويعرف أيضاً في المنطقة الجنوبية باسم الأكله والقطره ويعرف في حائل بالنُّوَيْرَه، وهو مرض يأتي على هيئة جروح يبدأ المرض بقرصة يحمرّ لها الجلد ثم تظهر فقاعات مائية على الجلد تأخذ في التوسع فتتحول إلى جرح غائر في الجسم. وهي تكثر في المناطق الزراعية كالقصيم وسدير والوشم والخرج والأحساء وعسير. وسمي بالاخت لملازمته الإنسان إذ يترك أثراً ظاهراً في الجلد لتآكل طبقته العليا. وبيَّن الطب الحديث أنه بسبب لسع انثى ذبابة الرمل في موضع أو أكثر من أعضاء الجسم المكشوفة كالوجه واليدين والرجلين ولا يصاب بها الإنسان إلا مرة واحدة في عمره. ومن طرق علاجها الآن في المنطقة الوسطى تغطيتها بما يحجب عنها الماء مثل طلاء الأظافر (المناكير). وتعالج في عسير بإحضار حرباء (نحاشه) ويوضع فمها على الجرح فتقوم الحرباء بلعق الجرح

الاخت

ومص الدماء والصديد المكتوم حول الجرح حتى تظهر الدماء الحمراء، عندها تفصل الحرباء فتموت في الحال (القحطاني ١٤١٧: ٨٧؛ وآخرون). وتعالج بأدوية شعبية؛ منها الغلقه، الحرباء، والماعز.

الأكله: (راجع: الأخت).

أكيّله: يطلق في جازان على مرض لعله الحساسية.

أم الحِقا: (راجع: الحصر).

الباسور: جروح داخل المقعدة، مؤلمة وقد يصاحبها في بعض حالاتها نزيف، وهي تنتج من كثرة جفاف الطبيعة مما يؤدي إلى الإمساك والضغط على جدار المستقيم، وتعاني منه كثير من الحوامل في الأشهر الأخيرة، واللفظ قديم معروف؛ قال صاحب التنوير «الباسور لحمات نابتة على المقعدة تسيل دماً وما لا تسيل تسمى عمياناً» (القمري ١٩٩١: ٥٩). وجاء في لسان العرب «والباسور كالناسور، أعجمي: داء معروف، ويجمع البواسير، قال الجوهري: هي علة تحدث في المقعدة وفي داخل الأنف أيضاً، نسأل الله العافية منها ومن كل داء. وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد: وكان مبسوراً، أي به بواسير، وهي المرض المعروف». ويتوقى هذا المرض بتجنب الإمساك. ويعالج بجملة من الأدوية الشعبية، منها أبو فروه، الجوز، البصل، الكراث، الملفوف، الحلبه، السحلب، الكراويا، النعناع، البنفسج، الحبه السوداء، الخردل، الريحان، السماق، الشطه، الصمغ العربي، الآس، البردقوش، الثيّل، الحدق، حشيشة القدار، الحنظل، حوا كلاب، الرشاد، الشفلح، الطرفاء، العاقول، الفرايز، القيصوم، اللبخ، المعضوضه، الأملج، بذر الكتان، بقلة الملك، البليلج، الحزنبل، ذنب الخيل، الشيطرنج، الشعير الهندي، الفوه، كزبرة البئر، الكهربا، الميعه، الهجليج، الإبل، وحيد القرن، الثعبان، السلحفاه، البُصُر، الأرضه، الجراد، الخنفساء، العلق الطبي، الحليب، السمن، الآجر الأحمر، الجير، حجر المرجان، البورق، الحديد، الرصاص المحروق، وصدأ النحاس.

البثور: هي نوع من الدمامل السطحية. ويغلب إطلاقه على ما يظهر منها في الوجه (السويداء ١٩٨٧، ١: ٤٨). ويعالج بجملة من الأدوية الشعبية؛ منها الترمس، الخباز، الرجله، السلق، الكراث، الحبه السوداء، الآس، الخروع، الرمرام، الساسم، الشكاع، الصفيراء، العرعر، الكادي، الأفستين،

البان، حشيشة الفرس، الكافور، اللحلالح، المرّ، الهجليج، الغراء، الزنجفر، ومياه معدنية.

ومن البثور ما يسمى قديماً السعْفه، ذكره القمري في القرن الرابع الهجري، قال «بثور تحدث في الرأس والوجه منها رطبة متصمغة ومنها يابسة» (١٩٩١ : ٦١). وتعالج السعفه بأدوية شعبية منها؛ السمسم، الكراويا، الهجليج.

البذّوح: ويسمى ذبّوح وذنبوح وذباحه وأبو ذبيح، وهو انشقاق الجلد بين أصابع القدم أو خلف الأذن، وهو ناتج عن تراكم الأوساخ والرطوبة التي تهيئ بيئة صالحة للفطريات. ويعالج بأن ينظف الموضع جيداً، ويجفف، وقد يستعمل مسحوق الشب لإغلاقه. ويعالج بأدوية منها الحناء، والخنفساء.

البَرَص: مرض جلدي معروف بهذا الاسم منذ القدم؛ جاء في لسان العرب «الْبَرَصُ: داء معروف ... ، وهو بياض يقع في الجلد ...». يطلقون عليه في بعض أجزاء المنطقة الغربية البهاق، (وعلمياً يختلف البهاق عن البرص)، ويعتقد العامة أن سبب الإصابة به إتخام المعدة بالطعام، كما أنهم يعتقدون أنه وراثي، ولهذا كثيراً ما يتحاشى بعض الناس الزواج من بيت فيه مصاب بالبرص، وبعض العوام يرجعون بعض أسبابه إلى الخرعه (الفزع). ومما يتردد من الحكايات عن ذلك أن رجلاً نام فانتبه إلى حيّة قد اعترضت على صدره، فجمد حتى انصرفت، فكان مكانها من الجلد أبرص. وليس له علاج عند أكثرهم إلا أن بعضهم يعالجه بمنقوع عيدان شجر الأراك شرباً وذلك في حالاته المبكرة. والأراك شجر من الحمض معروف، يستاك بجذوره أساساً وقد يستاك بعيدانه أيضاً لغناها بمادة الكلوروفيل. ويعالج بأدوية شعبية؛ منها الترنج، الكثيراء، الحنظل، الخفيز، الشكاعي، اليبروج، الأملج، حب النيل، الشيطرنج، زوفى، السقمونيا، السكبينج، الكندس، الهجليج، الطاووس، الذرنوح، العقرب، الغراء، اللازورد، البورق، الزرنيخ الأحمر، صدأ النحاس، نشادر، وشقائق النعمان.

البَرَص

البلش: وهو مرض معد. وينتقل فيروسه عن طريق الاتصال الجنسي، أو عن طريق الدم. ويعرف في بعض المناطق الجنوبية باسم الشَّيَرَه أو الشجره والشُجّار. ويعرف في المنطقة الوسطى والشرقية بالبلش أو الفرنج. وقديماً قبل وجود المستشفيات كان هذا المرض من الأمراض السرية التي لا يعلن عنها، ولكن عندما يصل إلى مرحلته الثالثة -وهي المرحلة التي ينتشر فيها الطفح أو القروح على جسم الإنسان، ومنها وجهه وأطرافه- يكتشف أمر المصاب، وفي هذه الحالة لا بد من علاجه. ويكون العلاج في هذه المرحلة صعباً جداً نظراً لتطور المرض، إلا أن هناك عادات كانت تتبع للعلاج في الماضي مثل طريقة العلاج بالملَّه. وتتلخص في إشعال نار في مكان به رمل ناعم هش حتى يسخن الرمل، ثم يطفئون النار ويزيلون الجمر من فوق الرمل، ويتركونه يبرد عدة دقائق. ثم يحفرون في الرمل حفرة تشبه إلى حد ما حفرة القبر، ولكنها أقل عمقاً. بعد ذلك تنزع ملابس المريض ويلف في قطعة قماش خفيفة، ثم يدفن، ويغطونه بالرمل عدا أنفه، ويتركونه حوالي نصف ساعة. وعندما يخرجونه يكون جسمه قد ابتل بعرق غزير، وأصبحت قطعة القماش التي كان ملفوفاً بها مبتلة جداً. ثم يؤخذ المريض ويغسل بماء دافئ فيه كمية كبيرة من الملح، ويقال إن تلك الطريقة تشفي المريض من الزهري. وفي عسير يكوى القضيب والخصيتان وأسفل الظهر بمكوى صغير مدبب. وينصح بشرب بول البعير والادّهان به، والتبخر بنبات الشذاب في مناطق الكي، ويمتنع عن الجماع وعن شرب الألبان وأكل الدهون (القحطاني ١٩٩٦: ٩٤-٩٥). وفي القصيم عندما يدعون على شخص يقولون «ياملا الفرنج اللي كبر الترنج»، أو «يامال الفرنج العاصي». ويطلق البعض البلش على مرض آخر من أعراضه ظهور قروح على جسد الإنسان ويقال أن مصدر هذا المرض الوساخة والتلوث وشرب الماء من الأماكن الآسنة، وينتشر هذا المرض، في الأغلب، بين أبناء البادية ويعالج بإجراع المريض منقوع نبتة برية تسمى الغلقه تخرج في فصل الربيع (القويعي ١٩٨٤، ج٢: ١٤١-١٤٢).

البهاق: (راجع: البرص، البهق).

البهق (البهاق): مرض جلدي يغير لون الجلد إلى البياض. وهو غير معد. ويعالج بجملة من الأدوية الشعبية؛ منها البطيخ، الجرجير، السلق، الفجل، القثاء، البرغموث، النرجس، الأملج،

البان، البـليلج، حب النـيل، الزراوند المـدحرج، زهـرة النـيلـوفر، زوفـى، السقمونيا، عود القسط البحري، الفوه، الكنـدس، الهجليـج، صدأ النحاس، القـحويان، الـثوم، الكثـيراء، شطـور الضبعه، الـعجفه، الكادي، البابجـي، الخلّه البريّه، الشيطرنج، الذئب، الثعبان، القواقع، الذرنوح، الكبريت، والخطمي.

التربّيه: (راجع: الخنزيره).

تشقق الـبرطم: أي تشقق الشفـة، وهو انفطارها بسبب جفاف الجو أو التعب الشديد أو اضطراب معديّ، وهو يصيب الشفة الـسفلى غالباً، ويعـالج بترطيبه بالـفازلين وبالـلعاب. ويعـالج بأدويـة شعبية؛ منها الفقع، وزهرة العطاس.

تشـقق حلـمات الثدي: تـتعرض حلمات الثدي للتشقق. وتعالج بـأدوية منها الحزنبل.

تشـقق المقعـده: أي الشرج، وقد اعتـادوا التعبـير عن المـرض وموضعه بالكناية عنه، غالباً، دون ذكر مصطلح محدد عـلى نحو ما ذكـرنا. وهم إلى جانب عـلاجه بالفـازلين أو الفكـس، يعالجونه بأدوية شعبية أخرى؛ منها الرين، بذر الكتان، الثعبان، ودم الأخوين.

الثواليل: وهي الثآليل وواحد الثواليل ثالول، ومن أسـمائه أثلول وحندلول. وهي زوائد ونتؤات تنشأ في أماكن مختلفة من الجسد تسببها الـوساخة أو استخدام أدوات الآخرين وتعد في الوسطى مرضاً مُعدياً ومـن الناس من يزعم أنـها تأتي بسبب عدّ النـجوم أو عدّ المثايل، وهي أجزاء العجينة المقطعة لخبزها. ولعلاجه يربط الثالول الكبير بخيط بقوة ويشد كل يوم لمنع وصول الدم إليه فيسقط بعد فترة فتموت الثآليل الأخرى، والثواليل نوعان؛ أحدهمـا صلب وآخر رقيق يـتدلى من الجلد كأنه وبر، وقد ذكرهما البلدي وهو من علماء القرن الرابع الهجري وقال إن بعض الناس يسمى الصلب المسامير، وقد ذكر أيضاً العلاج السابق في قوله «وعلاج ذلك أن تشد أصول الثواليل بشعر شداً جيداً وتترك فإنها تتساقط وتشد بالإبريسم والحرير المفتول شداً محكماً كذلك فإنها على طول المدة تتساقط» (١٩٨٠: ٣١٥-٣١٦). وقد يعمد إلى كيه بالنار أو يحضر مصران خـروف حديث الذبح وتـعصر مخلفاته ثم يؤخذ من العصارة الصفراء ويدهن بها الثالول أو أن يعصر عليه من زهر البرسيم ويزعم أنه إذا صرّ شيء في خرقة وألقي في الطريق فالتقط وفكّ زالت الثواليل، وتعالج الثواليل بعجينة من نبات الخوا جوا. ومصطلح الثؤلول من فصيح العامة؛ جاء في لسان العرب «الثُّؤلُول:

ثواليل

واحد الثَّآليل ... خُرَاجٌ، ... جمع ثُؤلُول وهو الحبة تظهر في الجلد كالحمَّصة فما دونها». وتعالج بأدوية شعبية؛ منها البصل، القثاء، الخروب، النعناع، الورد، الريحان، الغَرَب، البان، الخواجوا، الراوند، القطن، القلفونيا، الطاووس، والجراد. أمّا المسامير فتعالج بأدوية؛ منها الثوم، العنزروت، والضأن.

الجدره: تطلق في حائل على حبوب تنتشر على الجلد أكبر من حبة الحصبه وأخف من حبة الجدري.

الجدري: هو مرض يصيب الإنسان مرة واحدة في العمر فقط، لكنه مرض خطير معد، إذ هو، غالباً، قروح سطحية تخرج في جميع الجسد، ذات قيح وصديد وحكة. ويترك أثره ندوباً في ظاهر الجسد والوجه، حتى العين يخرج في وسطها وقد يعميها. ومدته أربعون يوماً. وقد عرف هذا المرض عند العرب بهذا الاسم منذ القدم. جاء في لسان العرب «الجُدَرِيُّ والجَدَرِيُّ، ... قروح في البدن تَنَفَّطُ عن الجلد، ممتلئة ماء، وتقيح ...». وقد وصف أعراضه البلدي من علماء القرن الرابع الهجري، فقال «فأما ما يخص الجدري من ذلك فسحونة البدن كله واشتعال لونه وبريقه وحمرته واشتداد وجع اللثة ووجع الظهر خاصة» (١٩٨٠: ٣٢٣). ومن الممارسات للوقاية من أضراره، أنهم يحضرون للمريض في الأيام السبعة الأولى من المرض من جميع أنواع الطعام يذوقها ويأكل منها، حتى رائحة الأجسام والأنفاس لا بدّ له أن يشمها في هذه الأيام السبعة. وليس لهذا المرض في القديم علاج إلا الحمية والكبو دوماً كل يوم مرتين على الأقل، وصفة الكبو أن يحضر جمر في إناء يشبه الصحن ثم يوضع على الجمر هدب أثل يابس فينبعث منه دخان يستنشقه المريض بأنفه وفمه بضع دقائق (التويجري ١٤١١، ج٢: ٨١). والأثل شجر يشبه الطرفاء واحدته أثلة. وفي غامد وزهران والمناطق المجاورة قديماً يعالج وقائياً بما يسمى التينه وهي شق جلد الطفل ووضع بعض إفراز الجدري في الشق. وفي المنطقة الوسطى يسمى العضبه والوتنه وذلك بأن يُجرح عضد الإنسان الذي لم

تسبق إصابته بالجدري ويوضع في هذا الجرح من صديد بثور المصاب فينجو المُلقّح من الإصابة.

كما أن المصاب بالجدري يُعزل ولا يزوره إلا الذين أصيبوا بالجدري من قبل، وإذا مات المجدور ردم عليه المعزل الذي وضع فيه. وكنوع من الوقاية كان الناس إذا مروا بالمجدور أو مر بهم تلثموا عنه مخافة انتقال العدوى عن طريق الأنف والفم وربما لكراهية رائحة المصاب (السويداء ١٤٠٨، ج٣: ٤٧). ومن صديد المجدور يؤخذ طعم لمن لم يصب بالجدري للوقاية. وقد ارتبط هذا الوباء بوجدان الناس حتى انعكس على أمثالهم وأشعارهم؛ ومما جاء في ذلك قولهم في المثل «قال ارتفع الجدري. قال عقب ما اخذ عيون حماد». وقولهم «مالي في الجدري طاقه». وقولهم «ياكل قطوف المجدر». ويعالج بأدوية شعبية؛ منها التوت، الرمان، البقدونس، السماق، القرم، الكادي، والطرفاء.

الجذام: مرض معروف منذ القدم بهذا الاسم وصفته تقطع أطراف الإنسان وخصوصاً الأصابع، ويبدو أنه اكتسب هذا الاسم لهذا السبب، فالجذم في لغة العرب (القطع)؛ جاء في لسان العرب «الجُذامُ مِنَ الدَّاءِ: معروف لِتَجَذُّمِ الأصابع وتَقَطُّعِها. ورجل أجذم ومُجَذَّمٌ: نزل به الجُذامُ...». وقد كان المصابون بهذا المرض يعزلون في مناطق خاصة بهم لا يساكنهم فيها أحد من الأصحاء، وذلك لاعتقادهم المبكر أنه من الأمراض المعدية وهو ما ثبت حديثاً.

وعلى الرغم من أن الطب الشعبي لم يمارس أي علاج لهذا المرض، واكتفى بعزل المجذوم وعدم ملامسته، إلا أن بعض العامة يلجأون إلى ممارسات فيها الكثير من الخرافة للتخلص من هذا المرض؛ مثل اللجوء لباب المهيد في جيزان وذلك قبل توحيد المملكة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز؛ حيث كان المصاب بالجذام يأتي وادي ثُرَبه عند صخرة بها ما يشبه الباب يسمى باب المهيد فيقدم المصاب قربانه وينام بقرب الباب فيأتيه الجني ويصف له الدواء فيستعمله. ويعالج الجذام بأدوية شعبية؛ منها الخزامى، العوسج، الكادي، اللبخ، المعضوضه، النيم، البابجي، الهجليج، قنفذ، النسر، الثعبان، الضفدع، القواقع، الجراد، الذهب والفضة، الزبرجد، الزمرد، الزنجفر، طين الأرمن، الكبريت، الساسم، الندوه، والأملج.

الجرب: مرض جلدي معد يسبب الحكة الشديدة. ويعالج الجرب بأدوية

شعبية منها العنب، الترمس، القثاء، الكرفس، الكزبره، الماش، البابونج، الكراويا، الكثيراء، الكمون، القحويان، الحنظل، الخروع، الرشاد، شقائق النعمان، الطرفاء، العوسج، الغلقه، القليقلان، الكادي، البان، الحناء، الخربق الأبيض، الخربق الأسود، الشيطرنج، السقمونيا، العرق الملوي، الغافث، الكندس، الميعه، الهجليج، القواقع، الذرنوح، الحليب، السمن، الغراء، الذهب والفضة، الزنجفر، الشبّ، صدأ النحاس، الكبريت، الملح، مياه معدنية، زبد البحر، الرمرام، الدفلى، والسقمونيا.

الحَبطه: وتسمى النفره. وهي حبة ذات جذور عميقة تنبت في مراق اللحم من الجلد رأسها مخفوس. (وجمعها حبط). وقد تكون من أنواع السرطان.

الحِبل: يطلق في المنطقة الجنوبية على دمل كبير يصيب الأفخاذ.

الحِبن: دمّل يخرج في الشرج فيصعب معه الجلوس. ويعالج بضغطه حتى يخرج ما فيه وهو بيضته ويحرص على خروج ما فيه وعلامته خروج الدم وينظف مكانه. ومن أدعيتهم «حبن كبر اللبن» و«حبون، ما يطيبون». واللفظ عربي قديم؛ جاء في لسان العرب «الحبن ما يعتري في الجسد فيقيح ويرم، (وجمعه حبون) والحبن: الدمل». ويطلق الحبْن في المنطقة الجنوبية على الورم في جنب اللحي وأسفله. والناسور كالحبن غير أنه أعمق وأشد ألماً، وفي الغالب يحتاج إلى تدخل جراحي. وتعالج النواسير بأدوية شعبية؛ منها الباميا، الخباز، السحلب، الرين، الغافث، والكاكنج. وتعالج القروح الخبيثة في الفرج بأدوية منها العنزروت.

حبة الفنا: وتسمى الحبَّه، وتطلق في المنطقة الغربية والجنوبية على دمل صغير ينشأ في الوجه ثم ينتفخ له الوجه وقد يؤدي إلى الوفاة، ولذا سمي بحبة الفناء.

الحزاة: وتسمى الحزازة (وجمعها حزاز)، وهو مرض جلدي يظهر على شكل دائرة خشنة ملحاء، تظهر في الوجه والذراع والساق وفيها حكة تزيد مع الحك، قال السويداء «تأكل الجلد بالهرش والألم وهناك من يقرأ عليها فتبرأ» (١٤٠٧، ج١: ١٨٠) ومنهم من ينتفها بصمغ الجبر وهو اسم محلي لنبات حرشي ينبت في الجبال. تعالج الحكة بأدوية شعبية، منها حب السلطان، واللوز. وتعالج الحزاة بأدوية، منها جوزة الطيب، الجبر، شطور الضبعة، وكزبرة البئر. وتعالج خشونة الجلد بأدوية منها الخطمي.

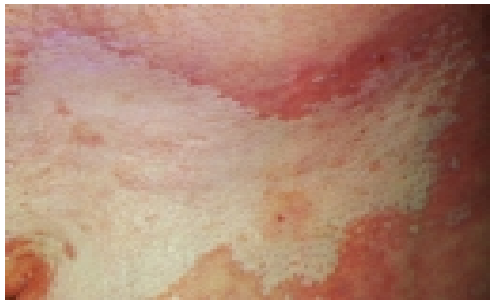

الحزاة (الحزازة)

الحصبا: تعد الحصبة العادية والألمانية من الأمراض المعدية المنتشرة في جميع بلدان العالم. وكانت الحصبة، خاصة العادية، تفتك بأعداد كبيرة من المرضى، لا سيما الأطفال. وبعد اكتشاف لقاح الحصبة قل عدد الوفيات بها، وكذلك عدد المصابين بالحصبه. وكانت هناك عادات تتبع قديماً عند علاج المحصوب في بعض مناطق المملكة، منها أن يلبس المريض ثوباً أحمر، إن كان المحصوب امرأة أو طفلاً، أو يدثر برداء أحمر إن كان رجلاً ويوضع في غرفة مظلمة محكمة لا يدخل فيها الضوء أو الهواء. ويرافق المريض فيها شخص سبق أن أصيب بالحصبة. والهدف من ارتداء الثوب الأحمر أو اللحاف هو الاعتقاد بأن اللون الأحمر يعجل بظهور الطفح الجلدي الأحمر للحصبة على جسم الإنسان، والشفاء منها بسرعة، كما يحظرون على المحصوب الغسل بالماء والخروج في الهواء إلا بعد الشفاء التام من الحصبة، وعدم بقاء أي آثار للطفح الجلدي الناتج منها، حتى لا يصاب بالنكسة (أي يعاوده المرض مرة ثانية). ويموت الشخص، عادة، إن عاودته الحصبة بعد الشفاء منها. وفي الباحة يسقون المصاب كحلاً ممزوجاً بالماء، لأنهم يرون أنه يساعد على سرعة انتشار الطفح على الجلد، وانتشار هذه البثور يعد بداية النهاية لهذا المرض. وكانوا يعدون للمحصوب ما يسمى بالقِرُو أو الذواقه، وهو مجموعة من الأطعمة واللحوم والأشربة التي يمكن للمريض أن يتناولها في مدى ٤٠ يوماً (فترة النقاهة). تجمع هذه الأطعمة وتجهز وتطبخ ويؤخذ منها المرق، فإن استطاع أكلها وإلا سقي مرقها. ويعتقدون أن أياً من الأطعمة التي يتكون منها الخليط لا يضر المريض تناولها أثناء فترة النقاهة. وفي عسير يذبحون خروفاً فيسلخونه فيلفون بجلده جسم المريض مدة نصف ساعة، ويُبعد الجلد ثم يدفأ المريض فتطلع بعد يوم أو يومين البثور. ويمنع بعد ذلك من الغسل أو التعرض للهواء ويعزل في غرفة خاصة، ويسقى الماء الدافئ الممزوج بالكحل ويمنع من الدسم سوى مرق الخروف مع الفلفل الأسود (القحطاني ١٩٩٦: ٩٠).

وتعالج بأدوية شعبية؛ منها التوت، البنفسج، السماق، الكادي، الحلفا، ولسان الثور.

الحصر: هو صعوبة التبول وحرارته. ومنه ما يعالج بكثرة شرب السوائل مع أعشاب خاصة. وقد ذكر هذا المرض البلدي من علماء القرن الرابع الهجري ووصف علاجه (١٩٨٠: ٣٠٩). كما تعالج بالرمل أمراض المسالك البولية (الحصر) حيث يُدْفَن النصف الأسفل من المريض في الرمل الساخن طبيعياً بحرارة الشمس. أو يسخن الرمل بالنار (ملّه). وفي حائل يسمى التهاب المثانة واحتباس البول أم الحِقا. ويعالج الحصر بأدوية شعبية؛ منها الذره، البصل، البقدونس، الكرفس، الهليون، الحلبه، القرفه، النعناع، الشمر، الصمغ العربي، العصفر، المصطكي، الإذخر، الآس، البردقوش، الثيّل، الحسك، الخروع، الخطمي، الشكاع، الصقطق، العرعر، الكادي، العشبة المغربية، الكبابه، لسان العصفور، اللزاق، الجراد، السمن، الحجر الأبيض، الرمل، الزمرد، نترات البوتاسيوم، جوزة الطيب، حشيشة القدار، الحنظل، خف الجمل، شقائق النعمان، الأفسنتين، الشيطرنج، الطرخون، الظبي، الزعتر، الزرنباد، الثمام، الحبة السوداء، الضرم، الثيّل، الصقطق، العفين، الجاوني، الجبر، الحلتيت، الشيعه، الندوه، حشيشة الفرس، لسان الثور، طين الأرمن، الرخامي، قصب الذريره، والكندس.

الحصَفْ: هي حبوب صغيرة مؤلمة تطفح فوق الجلد وتكون غالباً في مراق اللحم وفي مغابن الفخذين وعلى الجهاز التناسلي، وقد عرف هذا المرض بهذا الاسم في حائل وهو من فصيح العامة. جاء في لسان العرب «... الحَصَفُ: بثر صغار يقيحُ ولا يَعْظُمُ وربما خرج في مراق البطن أيام الحر...). ويدعى بها فيقال «عطاك الحصف اللي كبر الخصف». والمرض معروف بهذا الاسم قديماً، فقد ذكره القمري في القرن الرابع الهجري؛ قال «الحصف بثور مع حكاك واحتراق يحدثان في ظاهر البدن من كثرة العرق وملوحته» (١٩٩١: ٦٣). ويعالج طفح الجلد بأدوية شعبية؛ منها الخردل، الثيّل، حوا كلاب، والساسم.

الحفا: وهو مرض يصيب باطن القدم، ولعلاجه كانوا يضعون خرقة على باطن القدم كي لا يطأ المريض على المكان المصاب حتى يشفى. ويعرف في حائل باسم الحفاة والحفى.

حماط: التهاب يصيب مقعدة الإنسان من جراء ركوب الجمال مدة

طويلة بـدون حائل، خصوصاً إذا كان المرء لا يعرف الطريقة الصحيحة لركوب الجمال والتي تفترض التحرك مع حركة الجمل حـتى لا يحدث احـتكاك. من أعراضه التعرق وارتفاع درجة الحـرارة، ولعلاجه يُدهن الجزء المصـاب مع المرخ (التدليك) بدهن ودك.

الحميقه: (راجع: العكنكش).

الحندلول: (راجع: الثآليل).

الخاسـيه: مـرض جلدي يـصيـب الإنسان في الـرقبة، ويظهر علـى هيئة جرح يخرج منه صديد بصفة مستمرة، ويعالج بالكي في مكان الجرح أو يحلق عليه بالنار (القحطاني ١٩٩٦: ٩١).

الخرّاج: وهـو تجمع صـديدي قـد يحـدث تحت الأسـنان أو غـيرها مـن الجروح، ويـصاحبـه ألم، وقد يطـلق المصطلح على الدمل، وبهذا المعنى ورد ذكره في لسان العرب. ويعالـج الخراج بأدوية شعبية؛ منها الحرمل، العويهره، صدأ النحاس، الصـلصال، الكبريت، الرمرام، والطرثوث.

الخنازير: (راجع: الخنزيره).

الخناق: (راجع: الخنزيره).

الخنزيـره: هي أورام صلبـة تصيب الرقبة والإبط والأرجل، سمي بهذا الاسم في جازان وحائل، وفي المنطقة الجـنوبية عرف باسم الخناق، أما في المنطقة الوسطى فقد عرف باسم الخنازير، وقد يصاحبهـا ظهور الدراوه (ومفـردها الدَرو) ويسمى في عسير التربيّه، ويسمى في حائل الحدو، وهو انتفاخ الغدد اللمفاويّه تحت الأبط أو طرفي الحدّة أو تحت الأذنين.

وقد عرف العرب قديماً هذا المـرض بهـذا الاسم، جـاء في لـسان العـرب «والخنازير: عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌوهي قُروحٌ صُلْبَةٌ تحدث في الـرَّقَبة». وقد ذكـر الخنازير وعلاجها (البلدي) وهو أحد علماء القرن الرابع الهجري. وتعالج الخنازير بأدوية شعبية؛ مـنها النعناع، الفلـفل الأبيض والأسود، العـرعر، العدس، والـعاقر قرحا. وتـعالج الأورام الصلـبة بأدوية شعبية منها الدفلى.

الداحوس: ويسمـى الماضح، وهو تقيح يكون بين الظفـر واللحم يصاحبه ألم. وقد يكون بسبب تلوث المكان، أو انغراز جـزء حاد في اللحم أو تـعرض الظـفر لضربـة حركته فـجرح الموضع فتقيح. ويعالج بإدخال الأصبع في بصلة مشوية حتى يخرج الصديد. ومن علاجه المبكر أن يغمس في فنجان قهوة ساخن. وجاء ذكر الداحس في لسان العرب قال «الداحـس: من الـورم ولم يحـددوه؛ وأنشد أبو علي وبعض أهل اللغة:

تشاخص إبهاماك إن كنت كاذبا
ولا برئا من داحس وكناع

وسئل الأزهري عن الداحس فقال: «قرحة تخرج باليد تسمى بالفارسية بروره». ويعالج بأدوية شعبية؛ منها التين، القمح، البصل، الحلبة، السماق، الشث، الشبّ، الفلفل الأبيض والأسود، شجرة المدركة، والقرظ.

الدبله (الدبيله): ويسمى الدِّغله، ويطلق في حائل على داء يجتمع في الجوف فيتضخم البطن ويتصلب، وقد يكون بسبب تليف الكبد أو إصابة المعدة أو الأمعاء بالسرطان.

الدِّرو: وهو «كيس شحمي أو هلامي زائد ينحاز لوحده داخل الجسم وأكثر الأحيان لا يؤلم صاحبه وأحياناً يتكون فيه الصديد» (السويداء ١٩٩٢، ج٣: ١٢٥٧).

الدغله: (راجع: الدبله).

الدمامل الكبيرة: تعالج بفقعها، وينصحون دائماً بعدم فقع الدمل قبل أن يصفرَّ رأسه تماماً ويبدأ في الضمور نوعاً ما، حيث يضغط عليه بقوة بالإبهامين من اتجاهين متضادين. ويكون الضغط من قاعدة الدمل، فينفجر الدمل ويخرج الصديد أولاً ثم يلي ذلك خروج دم أسود اللون، وتتكرر هذه العملية حتى يُتأكد من خروج حبة صغيرة بيضاء تشبه حبة الذرة، لكنها متشعبة وتعرف بالزنمه أو المواته أو البيضه أو الوغله كما في غامد وزهران. فإذا خرجت هذه الحبة فإن ذلك يدل على نظافة الدمل، ويشاهد مكان الحبة حفرة عميقة ويشفى الدمل تماماً. أما إذا لم تُخرج الحبة البيضاء فإن الدمل يعود للتكوّن بعد عدة أيام نظراً لأن الزنمة المكونة للدمل الأساسي لم تخرج، ويحتاج الدمل حينئذ إلى تنظيف جديد، وإخراج الزنمه، أو ما يعرف في نجد بالمواته. وقد جاء في المثل الشعبي ذكر الدمل كثيراً؛ مثل قولهم «بشر الضب إلى كثرت دمامله». وقولهم «مثل الدمل ما يجي إلا في الضيق»، وتعد هذه المفردة الدمل من فصيح العامة؛ جاء في لسان العرب «... الدُّمَلُ الخراج على التفاؤل بالصلاح ...». والمقصود بالصلاح اندمال الجرح وبرئه. والدمامل لها أسماء حسب موقعها من الجسد، فهي تسمى الحبون إذا كانت في الشرج، وتسمى في الحجاز وجازان أبو كلب إذا كانت تحت الأبط، ويطلق مصطلح العَمد في جازان على دمامل تظهر في الجسم، ويسمى الغائر منها في جوار فتحة الشرج أو أسفل الظهر الناسور. ويعالج الدُّمل بجملة من الأدوية الشعبية؛ منها البرشومي، التين،

الدخن، البصل، الحلبه، عرق الحلاوه، الرشاد، الرمرام، الشث، شجرة المدركة، العرعـر، حشيشة الفـرس، السوسن، القطن، الهجليج، العنكبوت، الـزباد، العسل، الـصلصال، الملح، الـزيتون، الشطه، بذر الكتان، الخربق الأبيض.

الذيبه: (راجع: الكوبه).

الردّه: وهـي احتباس المـني داخل القضـيب، وينشأ عـن حالة جماع لم يكتمل، حتى الإفراغ، فيتوقف السائل في منتصف الطريق فيحتقن مجرى البول عند المريض ويسبب آلاماً في العضو وما تحت الخصيتين، وقد يندفع جزء منه نحو المثانة ويتعفن فيصاحب البول صديد كلما تبوّل. ولعلاجه يـنصح المريض بشرب السوائل وتدليك مكان الألم بماء فاتـر. كما أنه يعـالج عند بعض أطباء البادية بالكي في مكان معلوم عندهم.

السرطان: لم يكن اسم هذا المرض معروفاً عند العامة قبل أن يتصلوا بالطب الحديـث، أما كـتب الـتراث الـطبـية والصـيدليـة فقد عـرفته ووصـفت له الأدوية. ومن الذين وصفوه القمري من القرن الرابع الهجري قال «السرطان: ورم صلب فـي البدن له أصل كبـير تسقيه عروق خـضر وفي مجـسته سـخونة. ويكون مـثل شعلة نار مـلتهبة متـشبثة بالأعضاء الأصلية. ويكون للرجال في الأمعاء والأحليل والوجه، وللنساء في الثدي والرحم. ويبتدئ كالحمصة فيصير على الأيام مثل الـبطيخة، وإذا امتد به الزمان تقـرّح تقرّحاً سمجـاً» (١٩٩١: ٦٤). ويكني عنه الـناس اليوم بقولهم «المرض الخبيـث»، ويعالجونه بالقرآن، وبشرب ألبان الإبل وأبوالها. أما الأدوية الشعبيـة؛ فمنها الحبه السوداء، شـطور الضبعه، الحناء، اللحلالح، والسلحفاة.

السعفه: (راجع: البثور).

السلس: وهو خروج البول على هيئة قطرات من غير إرادة. وذكره القمري في القرن الرابع الهجري قال «التقطير خروج البول من غير إرادة ومن أنواعه سلس البول» (١٩٩١: ٥٩). ويعالج بأدوية شعبية؛ منها الثيّل، الحديد، واللبان الذكر.

السَّلْـعَهْ: هذا المصطلـح يطلق في المنـطقة الوسـطى على ورم غـير ضار عندهم، ينشأ تحت الجـلد ولا يشعرون بسببه بأي ألم، ومفردة السلعه من فصيح العامة. جاء في لسـان العرب «السِّلْعَةُ: بكسر السين: الضواة، وهي زيادَةٌ تَحْدُثُ في الْجَسَد مثل الغدة؛ وقال الأزهري: هي الجَدَرَةُ تخْرُجُ بالرَّأس وسائر الجسد، تمور بَيْنَ الجلد واللحْم إذا حركتها، وقد تكون لسائـر البدن، في العُنُقِ وغيره،

وقد يكون حجمها من حِمَّصَةٍ إلى بطيخة ... ».

السيلان: مرض يصيب الرجل والمرأة وينتقل من أحدهما إلى الآخر بالمعاشرة ويمكن أن يصل أثره إلى أجزاء أخرى من الجسم، ومن علاماته الصديد الخارج من قضيب الرجل أو من مهبل المرأة ويصاحب ذلك الألم عند التبول. وعرف الناس اسم هذا المرض بعد ظهور الطب الحديث وإن كانت بعض كتب الأدوية تشير إليه بهذا المسمى. ويعالج بأدوية شعبية؛ منها الآس، الثيّل، الرين، الساسم، الشكاع، العفين، اللبخ، الكبابه، واللبان الذكر. وتعالج الإفرازات بأدوية منها الندوه.

الشجار: (راجع: البلش).

الشجره: (راجع: البلش).

الشدخ: يطلق في القصيم على الدمل الصغير.

الشروه (الشَرْيَه): وهو طفح جلدي معروف بهذا الاسم في منطقة جازان، كما أنهم يسمونه الشوف. ويبدو أنهم يطلقون هذه المسميات على كل حساسية جلدية، ولعل لفظة الشروه محرفة عن لفظة الشَّرى الفصيحة؛ جاء في لسان العرب «والشَّرى: شيءٌ يخرج على الجَسَدِ أحْمَر كَهَيْئَةِ الدراهم، وقيل: هُوَ شِبْهُ البَثْرِ يَخْرُجُ في الجَسَد... قال: والشَّرَى خُرَاجٌ صِغارٌ لها لَذْعٌ شَدِيدٌ».

الشطوب: هذا اسمها في المَنطقة الوسطى وبعضهم يسميها الشقوق. وتسمى في عسير الشقائق والطقوق، وفي الباحة الفقوع. فتحات وتشققات تصيب أسفل القدم على العرقوب وأطراف الأصابع وتسمى الشطوب، وتنشأ هذه، عادة، من الجفاف والحفا. ولعلاجها يُعمد إلى إحضار قطعة شحم واذابتها بالنار فتقطر منها على الشطب أو وضع قليل من الدهن على الشطب، وتمرير اللهب عليه. وأحياناً لا يتيسر ذلك فيعمد المصاب إلى خياطة التشققات بإبرة. وقد كان الفقراء يأخذون الشحم من سراج المسجد؛ لذا كان يقال «أحد يتصدق على السراج وأحد ياخذ من دهنته». ويعالج في عسير بإسالة صمغ اليبر أي الجبر وصبه في الشطوب. وتعالج بأدوية شعبية منها الحلبة.

الشقرا: تورم وقرحة في باطن القدم وقد يكون على ظهرها أو في الفخذ. وقد يؤدي ذلك إلى دخول دودة واستقرارها في الموضع تسمى دودة الشقرا، وتستخرج بربط قانصة ومرارة حدأة عند الموضع. وعلاجه أيضاً الكي. وتعالج بأدوية شعبية منها الحدأة.

الشقوق: (راجع: الشطوب).
الشوائق: (راجع: الشطوب).
الشوف: (راجع: الشروه).
الشيره: (راجع: البلش).
الشينه: (راجع: العنكبوت).

الصنفور: يطلق في جازان على دمامل تنبت في فروة الرأس. أمّا في الباحة فتسمى النكود.

الصوني: وهو مرض يسمى في بعض نواحي نجد القيقي أو القويق، ويصيب الرأس، ومن أعراضه الحكة والتقيح. ويصاب به في الغالب الأطفال دون الخامسة عشرة، ويتوقف المرض من تلقاء نفسه بعد سن البلوغ، ولكن صاحبه غالباً يصبح أصلع. ولعلاجه يدهن

الصوني

ببعض الأدوية المستخلصة من الأشجار، ويعالج في المنطقة الشرقية أحياناً بالكي في موقع معلوم عند الأطباء الشعبيين، وكانوا يمنعون حكه بالأظافر، ويكتفى بقرعه بأطراف الأصابع أو بباطن الكف.

العكنكش: وهو جدري الماء أو الحميقا، ومن أسمائه العنكز والعنقز، والعجنجز والعنكوز، والجديعا. وهو مرض يصيب الأطفال كثيراً والكبار قليلاً إلى البلوغ. ولا يصاب الإنسان به إلا مرة واحدة. وهو مرض جلدي، انتفاخات في الجلد كالفقاعات الصغيرة ملئت ماءً. وهو مرض قديم وصفه البلدي في القرن الرابع الهجري فذكر أن «أشكاله ترسيّه أو كأكبر ما يكون من العدس الجبلي وليس له رؤوس البتة وبثرته مطوقة بحمرة وسطها أبدا أبيض فإذا نضج فتصور معه موضعه من بدن الإنسان قد رش عليه ماء مغلي فعمل في سطحه تنفط» (١٩٨٠: ٣٢٤). ولا يُقعد هذا المرض صاحبه؛ ولذلك جاء في المثل «العنقز يمشي وينقز» وليس لديهم لهذا المرض علاج محدد، ولكن يعالج بأدوية شعبية؛ منها القبقب، ومياه البحر.

العمَد: (راجع: الدمامل).

العنكبوت: ومن الأمراض المعروفة العنكبوت، وهو نوع من الدمامل الحادة

لا تصيب إلا مفاصل اليد أو الرجل ولذلك تسمى الشينه. وعلاجه أن يدق الرشاد، ويطبخ، ثم يصبخ به على الدمل، أو تشوى بصلة، ثم تفرغ من الداخل، وتدخل الإصبع فيها وتوضع على الدمل حتى ينفجر. ومتى انفجر الدملُ وجب عصره جيداً حتى تخرج بيضته أو المواته، وهي حبة مثل حبة الذرة البيضاء، فإن لم تخرج تجددت العنكبوت. وغالباً يعالج العنكبوت بالكي على العضو المصاب في مكان يعرفه المعالج، فإن كانت العنكبوت في أصابع الكف كوي على عضلة عضده، فإذا لم يكوَ المريض أصيب بالصَّبَّه، وهي صِغَر في ذلك العضو يجعله شبه مشلول (البلادي ١٩٨٢: ٢٨١).

وفي المنطقة الوسطى يسمى أيضاً الشينه؛ وهو نوع من الدمامل ينشأ تحت الظفر شديد الألم وقد يصيب الأصابع وخاصة الإبهام، وربما يؤدي إلى إنفصال الطرف العلوي من الأصبع، ويعالج بكي المصاب في عرق معين في العضد.

الفرنج: (راجع: البلش).

قُبْلَة الحُمَّى: حبة تظهر على فم الإنسان بسبب الحمى، وهي معروفة بهذا الاسم في المنطقة الغربية والجنوبية من المملكة. كما أنها قد عرفت بهذا الاسم منذ القدم. جاء في كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي قبلة الحمى: هي ما يثور بشفة المحموم من البثور ويُسميها أهل اللغة العقابيل؛ قال الشاعر:

ياليت حُمّاكَ بي أو كنت حُمّاكا
إني أغار عليها حين تغشاكا
حُمّاكَ حاسدةٌ، حمّاك عاشقةٌ
لو لم تكن هكذا ما قبَّلَتْ فاكا

(الثعالبي د. ت: ٦٨٥؛ ومصادر أخرى).

القَرَع: مرض يصيب الرأس فيسقط جميع الشعر. ويعالج سقوط الشعر بأدوية شعبية، منها البندق، العرعر، القنطريون الصغير، كزبرة البئر، الموز، كزبرة البئر، والعدنه.

القروح: ومفرده قرح أو قرحة، ويقال قراح جمعاً، وهو اسم عام لما تقيح من الجروح أو غير الجروح من بثرة أو دمامل، سواء كان ذلك على ظاهر الجلد أو داخل العين أو الفم أو الفرج أو في فروة الشعر. وتختلف أسماء القرحة حسب موضعها من الجسد. وتعالج القروح بعامة بأدوية شعبية؛ منها الرمان، الخباز، السلق، الحلبه، الكمون، القحويان، أم حنيف، البليحه، الثفيراء، الحنظل، شقائق النعمان، الشكاعي،

الصفيراء، الطرثوث، الطرفاء، العجفه، المظ، النرجس، الانجبار، حشيشة الفرس، دم الأخوين، ذنب الخيل، الشيطرنج، الصفصاف، الطرخون، القلفونيا، القنطريون الصغير، كزبرة البئر، الكهربا، المرّ، الهجليج، الخنفساء، العقرب، العلق الطبي، السمن، الغراء، الحجر القبطي، الرصاص المحروق، الزنجفر، الشبّ، صدأ النحاس، الملح، النحاس، القمح، الخس، القواقع، السماق، الخروع، الحبار، والتوتياء. وتعالج تقرحات الحنجرة والبلعوم بأدوية شعبية؛ منها العويهره، والكبابه. ويطهَّر الفم وما فيه من قرحة بأدوية شعبية؛ منها القرظ، اللبخ، والطرخون. ويعالج التهاب الفم بأدوية شعبية منها الشث. وتعالج قروح اللثة وترهلها بأدوية منها دم الأخوين. وتعالج حكة القروح بأدوية منها القلفونيا. وتعالج قروح الأذن بأدوية منها الكاكنج.

القطره: (راجع: الأخت).

القطف: وجمعه قطوف ويطلق في القصيم على طفح متقيح يظهر على الكف والوجه.

القلح: قشور جلدية تغطي فروة الرأس وينتج عنها حكة وتساقط الشعر بسبب الجفاف والحك. ويعالج بدهن الرأس حتى تلين فروة الرأس ثم غسله بالسدر، وبالماء والصابون حديثاً. ويعالج بأدوية شعبية، منها الشطه، الأرطى، الحناء، الإبل، والأرطى.

القوباء: وهو مرض جلديٌ على شكل بحصة يتوسع بشكل دائري، وهي نوع من أنواع الآكلة الخفيفة. وعلاجها قطع رأس الخنفس ودهنها بنخاعه، أو أن تكتب آيات من القرآن الكريم عند الغروب بماء الزعفران على حواف القوبه. وبعضهم في الوسطى كانوا يحكون المكان المصاب بقطعة جمشه (قطعة طين جافة) ويكتب عليه «فأصابها أعصار فيه نار فاحترقت». وبعضهم يعالج القوباء بقلم الكوبياء يبلله بريقه ويكتب به على حواف القوبة، وقد عرف هذا المرض عند العرب منذ القدم. جاء في لسان العرب «القُوباءُ والقُوَباءُ: الذي يظهَرُ في الجسد ويخرج

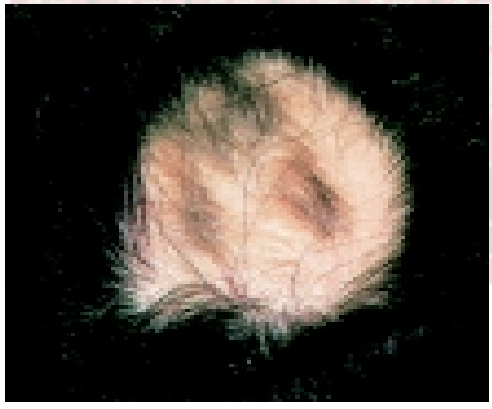

القوباء

عليه، وهو داء معروف يتقشر ويتسع، يعالج ويداوى بالريق... قال الراجز:

ياعجبا لهذه الفليقه

هل تغلبن القوباء الرِّيقه

... ويقال إنه مختص بريق الصائم أو الجائع...». جاء في المثل العامي «هذا راس القوبات» ويبين المثل طبيعة المرض؛ إذ يكون له أم وأصل وما لم تعالج الأم بقيت البثور تتكاثر وإن عولجت. وتعالج بأدوية شعبية؛ منها التين، الزيتون، الفجل، الكراويا، الهجليج، المغره، الخربق الأبيض، الشيلم، الجزر، القثاء،

الثعلبه

الكرفس، العصفر، الرشاد، العشر، المرّ، الإبل، الغراء، العبب، الخربق الأسود، العرق الملوي، الفوه، الحليب، والحلبه.

القويق: (راجع: الصوني).

القيقي: (راجع: الصوني).

الكعليل: يطلق في جازان على تشوه أصابع الأيدي والأرجل نتيجة الروماتزم والتهاب المفاصل.

الكوبه: وهو الثعلبه. مرض فطري يصيب الرأس وأحياناً الذقن فيتساقط الشعر ويبقى موضعه أملس لا شعر فيه وقد عرف في المنطقة الجنوبية باسم الذيبه وقد عرفت الثعلبة منذ القدم؛ جاء في لسان العرب «... داء الثَّعْلَب: عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ يَتَناثَرُ منها الشعر».

وقد كان بعض العامة يعالج هذا الداء بمسحه بلعاب الريق بعد الاستيقاظ من النوم مباشرةً في الصباح. وتعالج الثعلبة بأدوية شعبية؛ منها البصل، الثوم، السلق، اللفت، الفلفل الأبيض والأسود، الحلتيت، الخفيز، النرجس، الأفسنتين، زهرة النيلوفر، عود القسط البحري، الغافث، كزبرة البئر، الضفدع، العقرب، الذهب والفضة، والزرنيخ الأحمر.

اللكاث: انفطار في زاوية الفم حيث ملتقى الشفتين ويعالج بتبليله باللعاب

ثم تمرير شبّة على الموضع. ويعالج بأدوية شعبية منها العوسج.

الماضح: (راجع: الداحوس).

المحترش: يطلق في حائل على حبوب تصيب منطقة السبيلين يصحبها ارتخاء فلا يتحكم المصاب بالخارج منهما.

المرّ: يطلق في الباحة على خطوط حمراء تصيب جلد البطن والظهر.

المرض الخبيث: (راجع: السرطان).

المستأكله: (راجع: الآكله).

المسيكه: يطلق في الغربية على دمامل مقلوبة أو مختفية تحت الجلد.

المسيكيه: يطلق في جازان والمنطقة الغربية على أورام تلتهب وتتفتح في الصدر.

المشق: وهو جفاف وتشققات تظهر على الكف وظهر القدم وقد تنزف الدماء من هذه التشققات وعلى الوجنات وغالباً ما تحدث في فصل الشتاء وخاصة إذا تبلل الجلد ولم يجفف. ويعالج بدَهن المنطقة المتأثرة بالودك أو بالوازلين (الفازلين) الأخضر مؤخراً وكان يلف على اليد مادة بلاستيكية لتحتفظ برطوبتها ويحسن أن يصطلي المدّهن على النار ليلينَ جلده فذلك أسرع في شفائه ويشعره بالراحة. ويعالج بأدوية شعبية منها الزيتون، الغراء، الهدال، والنربسي.

الناسور: (راجع: الحبن، الدمامل).

النخاله: (راجع: النمله).

النفره: يطلق على نوع من الطفح الجلدي على هيئة حبوب صغيرة. ويطلق أيضاً على حبة قاتلة إذا أصابت مقتلاً أو مكاناً حساساً من الجلد، وتسمى أيضاً الحبطه، تقتل في أيام قلائل وقد تكون سرطان الجلد.

النكود: (راجع: الصنفور).

النمله: يطلق في المنطقة الغربية على مرض جلدي يظهر على هيئة نقط حمر وتسمى النخاله أيضاً. وتعالج بأدوية شعبية؛ منها السذاب، العوسج، وبذر القطونا.

النويره: (راجع: الأخت).

الهلْس: يطلق في حائل على مرض يصيب شعر الرأس فيسقط الشعر. ويُقوى الشعر بأدوية شعبية منها الورد. ويعالج الصلع بأدوية منها حجر المسن، نشادر، والذئب.

الواكده: ورم في أعلى الرقبة تحت الحنك قد ينبجس عن قيح. وعلاجها أن تكوى ليخرج ما بها من قيح (السويداء ١٩٨٧، ج٢: ١٠٣٥).

الأمراض الباطنية. ومن أهمها وأكثرها شيوعاً:

أبو دمغه: مرض يصيب الدماغ عند التعرض لضربة شمس أو لفحة برد،

فيهذي المصاب بكلام غير مفهوم ويعالج بكي الرأس من أعلاه. وجاء ذلك في لسان العرب «دمغته الشمس دمغاً آلمت دماغه».

أبو رمح: واسمه أبو مزراق؛ مرض يشبه طعنة الرمح (السويداء ١٩٨٧، ج١: ٣٩٦). ويصيب الخاصرة فجأة، وقد يؤدي إلى الوفاة.

أبو زويعه: (راجع: الزواع).

أبو مزراق: (راجع: أبو رمح).

الأرياح: يطلقون مصطلح الريح (وجمعها أرياح) على طائفة مختلفة من الأعراض التي تظهر على المصابين وتزول، في الغالب، دون علاج، منها أمثال ما يخرج في الحلق من حبوب، أو ما يحسونه في البطن من آلام نتيجة انتفاخ أو غازات ضاغطة، ومنها المغص العارض في الأمعاء وعضلاتها. وتعالج غازات البطن بأدوية شعبية منها أم حنيف. وهي ناتجة عن عفونة الأمعاء، وتداوى العفونة بأدوية؛ منها الخروع، السنا، الضرم، والغَرَب.

ويدخل في هذا ما عرف حديثاً بالروماتزم. وهو من الأمراض الشائعة. ومن الوسائل المستخدمة لعلاجه كاسات الهواء. وهذه الطريقة ما زالت متبعة حتى الوقت الحاضر. وهي تتلخص في إحضار كؤوس تشبه كؤوس المحاجم، إلا أنها خالية من الفتحات والمقابض الخارجية، وتكب فوق جمر أو تشعل فيها النار، ثم تبرد قليلاً، وتكب فوق المناطق التي بها روماتزم، وتضغط ضغطاً جيداً، ثم تترك ملتصقة بالجلد على موضع الألم حوالي ساعة واحدة تقريباً، ثم تزال ويقال أن المريض يشعر بعدها بتحسن.

وقد يستخدم لذلك المخبنه، كما تعرف في نجد، وتسمى في منطقة جازان بالمكوسه. وكانت تستخدم لعلاج الأرياح في الركب، والمعالجة بإشعال خرقة قطن تسمى الفتيل مدهونة بدهن شحم الإبل (ودك)، أو دهن الغنم أو البقر المذاب، وبداخلها ملح طعام، وتوضع على الجزء الموجوع ثم تغطى بالقِدْر الصغير (المخبنه) وتترك لمدة يوم كامل، أي ٢٤ ساعة غالباً، فلا تسقط إطلاقاً، لأن اشتعال الفتيل يستهلك الاوكسجين من الهواء الداخلي فيحدث في المخبنة تفريغ ويقل الضغط داخلها فتمسك على الجلد وتشفطه. ثم تُنَسَّمْ قليلاً قليلاً وتنزع فيبقى في محلها أثر. ويكون المكان مرتفعاً (متورماً) لفترة. ثم يزول من تلقاء نفسه ويشعر المريض بعد ذلك براحة من الألم.

كما توجد طريقة أخرى لعلاج الروماتزم وهي المله، التي مر ذكرها سابقاً، حيث يؤخذ المريض إلى منطقة

رملية شديدة الحرارة، ثم تُحفر حفرة تكفى جسم المريض (تشبه حفرة القبر)، وتخلع ملابسه، ثم يدفن في هذا الرمل الساخن بحيث يغطى جميع جسمه، عدا رأسه، ويستمر داخل الرمل لمدة لا تزيد عن ساعة، ثم يُخرج من الرمل. ويتجنب سقيه الماء بعد الحمام الرملي لأنهم يعتقدون أن شرب الماء بعده مباشرة يضر بصحة المريض. وهذه الطريقة متبعة في منطقة جازان. وفي القصيم يعالجون الروماتزم وغيره من أمراض المفاصل والعظام بالرمل أيضاً. بحيث يذهب بالمريض إلى منطقة رملية قريبة ويدفن الجزء المصاب من جسمه فترة من الزمن حسب حاجة وتحمُّل الشخص المصاب.

كما توجد طريقة ثالثة لعلاج الروماتزم وبعض الأمراض الجلدية وهي طريقة الحمامات الفوّارة أو ما يعرف بالحمامات الكبريتية، حيث يوجد في بعض مناطق المملكة عيون ذات مياه حارة جداً، تحتوي على كمية من الكبريت، وبعض المعادن الأخرى. ومن هذه العيون عين نجم في المنطقة الشرقية، وعين الشملي في حائل، وعيون الخوبة والعارضة في منطقة جازان. وهي عبارة عن ينابيع ساخنة جداً قد تصل إلى درجة الغليان، وذات لون يميل إلى البني أو البني المصفر، نظراً لوجود الكبريت فيها. ويزور الناس هذه العيون من جميع أنحاء المملكة للاستشفاء، والاغتسال فيها وينصح بعدم وصول الماء المغلي إلى العينين. ولكن من العادات المصاحبة لهذه العملية، الاعتقاد بأن الملابس التي كان يرتديها المريض يجب إحراقها، أو دفنها وأن لا يستعملها مرة أخرى، ويجب عليه ارتداء ملابس جديدة، لم يسبق أن لبسها. ويستمر المريض يعاود الاستحمام يومياً ولمدة سبعة أيام، يلبس بعد كل استحمام ملابس جديدة غير ملابسه القديمة. وقد ذكر كثير ممن زاروا تلك الحمامات أنهم استفادوا كثيراً.

وتعالج الأرياح بأدوية شعبية؛ منها الترنج، الشبث، الشيح، الينسون، جوزة الطيب، الحبة السوداء، الزعتر، الزعفران، الفلفل الأبيض والأسود، القرنفل، الهيل، الإذخر، البعيثران، الثفيراء، الثمام، الجعده، الحزا، السرح، الشيعه، الضرم، العرعر، القيصوم، البليلج، الخولنجان، الزرنب، الزرنباد، السكينج، الطرخون، قصب الذريره، اللبان الذكر، الهجليج، عود القسط البحري، والسلحفاة.

البحّه: تغير في الصوت فيغلظ أو يصعب ظهوره. وله أسباب مختلفة منها

إصابة الحنجرة بالبرد، ومنها رفع الصوت وكثرة الكلام والصياح. وتعالج بأدوية شعبية؛ منها الينسون، التوت، البصل، سكر نبات، زهرة العطاس، الكبابه، الغافث، والضأن.

البرد: يصاب الجسم كله أو بعض أجزائه فيشعر الإنسان برعدة وآلام في عضلات جسمه، ويعالج بمرخ الجسم بالزيت أو الفكس والتغطي حتى درجة التعرق. وقد يصاحب بإسهال وقيء وهو ما يسمى الخطْر في المنطقة الجنوبية. وتعالج آلام العضلات بأدوية شعبية منها العرعر. وقد يصاحب ذلك الحمى وهو ما عرف في الطب الحديث بالأنفلونزا والنزلات الشعبية، وتعالج بأدوية شعبية؛ منها الثوم، العناب، المراميه، البنفسج، البردقوش، الخطمي، العجفه، اللبخ، العنزروت، الغافث، الكبابه، المرّ، الشمر، العضيد، الميعه. ويعالج برد الرأس بأدوية منها الأفراخ. ويعالج البرد بصفة عامة بأدوية شعبية؛ منها التفاح، التوت، الجوافه، الزيتون، الذره، القمح، الجرجير، الخباز، الكرفس، الماش، البابونج، الحبق، الحلبه، الزنجبيل، العناب، القرفه، المغاث، الينسون، الحبة السوداء، الشمر، الكمون، الإذخر، الآس، البردقوش، بلسم مكة، التفاف، الحنظل، الرمث، الشمسي، الضرم، العجفه، العرعر، العرفج، الحلفا، ذنب الخيل، العنزروت، الكافور، الثمام، العسل، العنبر، الآجر الأحمر، الجير، الكبريت، الملفوف، والرمان.

البشمه: (راجع: الغيره).

البطن: (راجع: الهمر).

التخمه: (راجع: الغيره).

التغار: هو الصوت الخارج من المعدة. ويقال يتغر، أي يتجشأ، ويتكرّع. وهو ناتج عن اضطراب في المعدة أو تناول بعض أنواع من الأطعمة ولا يعد مرضاً في حالاته اليومية المعتادة ولكنه قد يلازم الشخص تلازماً مرضيّاً يدعو للعلاج. ويعالج بأدوية شعبية منها الأشنه.

الثّلث: يطلق في المنطقة الجنوبية على ما عرف بالملاريا. وتعالج الملاريا بأدوية شعبية؛ منها الخياسة، الشمسي، والانجبار. وللوقاية منها يُستعمل الكينا.

الثليث: يطلق في جازان على حُمَّى الربع، وهي حُمَّى مع نافض قوي تنوب يوماً بعد يومين. وتعالج بأدوية شعبية منها الذئب.

الجاير (الياير): (راجع: المرّ).

جرو الحمّى: يطلق في منطقة سدير على تورم في الجوف ينفجر ويخرج بسببه دم.

جنب الجوف: يطلق في جازان على مرض يصيب القلب وقد يؤدي إلى السكته.

الحصى: لم يكن الناس قديماً يعرفونها معرفة دقيقة حتى عرفوا الطب الحديث، وكانوا يعانون من آلامها وآلام غيرها من علل البطن فيعبرون عن ذلك تعبيراً عاماً بقولهم «به لاوي» و«يوجعه بطنه». وعرفتها كتب الطب العربية القديمة، ذكرها القمري في القرن الرابع الهجري قال «الحصاة: حجارة تتولد إما في الكلى أو في المثانة» (١٩٩١: ٥٩). وفي القصيم يعالجونها بغلي نبات الشبرم وشرب مائه.

ومن الأدوية الشعبية لعلاج الحصى؛ التفاح، الشعير، الينسون، الآس، أكليل الملك، الثيّل، الخياسة، الطرف، العاقول، العرعر، العضرس، العوسج، كيس الراعي، الأمبير باربيس، بذر الكتان، الجنطيانا، الخلة البلدية، الساطريون، عود القسط البحري، الغافث، الفوه، قصب الذريره، الكبابه، كزبرة البئر، الكهربا، الهيل الحبشي، الوبر، العسل، حجر المرجان، الزمرد، الشبّ، خف الجمل، القصباء، البابونج، الشيح، العناب، القحويان، الجعده، الحسك، حشيشة القدار، الخروع، الندوه، الانجبار، الربله، زهرة النيلوفر، الغارقون، حمام، الكراويا، الشبرم، الكاكنج، القواقع، والعقرب.

كما تعالج حصى المثانة بأدوية؛ منها الزعتر، وحجر اليهود. وأمّا التهابها وآلامها فيعالج بأدوية منها؛ الحزنبل، عود الصليب، الكبابه، الظبي، القواقع، الحجر، القبطي، لسان العصفور، المرّ، الحسك، زهرة النيلوفر، الأبقار والثيران. وقد يؤدي الحصى إلى الالتهابات وربما الفشل الكلوي الذي يعالج بأدوية شعبية منها الشفلح.

الحمّى: وهي ارتفاع شديد في درجة الحرارة قد تصحب أحياناً برعدة وتعالج بالاستحمام بالماء البارد. ومنهم من يتناول لها حبوباً صفراء اللون تسمى الغناغينه. وتسمى أيضاً همّاده لأن المريض بها يشعر بالهمود وكذلك «نفاضه» لأن القشعريرة والرعدة تأخذه، وتسمى النفاضةُ في الباحة الهبه أو الهفه، وفي المنطقة الجنوبية الهبوبه، أي رعشة مع خوف. وينصح المصاب بها أن يستحم بكمية من وزر الإبل (البول)، أو أن يمسح رأسه وأقدامه بليمون، أو أن يضع على رأسه قليلاً من الخل الأبيض المضاف إليه قليل من الماء. وتأتي هذه الحمى نتيجة التعرض للشمس الحارقة أو بسبب التهابٍ ما في الجسم.

ولفظة نفاضة المذكورة أصلها العربي النافض. جاء في لسان العرب «والنافض: حُمَّى الرعدة، مذكر، وقد نفضتْهُ وأخَذَتْهُ حُمَّى نافِضٍ... والنُّفْضَةُ، بالضم، النفضاء وهي رعدة النافِضِ...». وقد ورد في هذا المرض عدة أمثال؛ مثل قولهم في المنطقة الجنوبية «اللي ما يرض بالحمّى تاجيه النفاضه». وقولهم في المنطقة الوسطى «همادة دهيم». وتعالج بأدوية شعبية؛ منها البندق، حب السلطان، الرمان، البقدونس، الكرفس، الماش، الخروب، الزيزفون، الغجر، المراميه، الفلفل الأبيض والأسود، القرنفل، البعيثران، البليحه، التفاف، الجعده، الحرجل، الحرمل، الحسك، حوا كلاب، الخروع، خناقة النعجة، الدوم، الذينبان، الرن، الشث، الشليات، الطرفاء، العضيد، العليق، الغَرَب، كراشة الغراب، الأمبيرباربيس، الحلفا، الدرمنه التركية، الراولفيا، الشاهسفرم، الصفصاف، الصندل، العاقر قرحا، العرق الملوي، عود القسط البحري، القلفونيا، الكافور، الكينا، لسان الثور، لسان العصفور، النربسي، الهجليج، الإبل، الضأن، الضبع، قنفذ، الوبر، الحجم، الحليب، العين، الجير، الصلصال، الكبريت، مياه البحر، الزعتر، قصب الذريره، والسكبينج.

الحموضه: (راجع: الجاير، المرّ).

الحومه: هو عرَض يصاحب بعض الأمراض أو يكون نتيجة لردة فعل نفسية تجاه شيء مكروه، والحومة هي الغثيان الذي يغشى المعدة فتبدأ بالتقلص لقذف محتوياتها؛ ويقال للشخص «حايمةً كبده»، و«كبده حايمه»، و«كبده تقلب». كل ذلك كناية عن اضطراب المعدة. ويزجر به الشخص القذر «الله يحوّم كبدك». واستدل الطب الحديث بالغثيان على بعض الأمراض مثل الزائدة الدودية. ويستدل به على حمل بعض النساء. ويعالج الغثيان بأدوية شعبية؛ منها الشمر، القرنفل، العود، النارديين، الهيل الحبشي، والصلصال.

الخابط: يطلق في حائل على مرض مفاجئ قد يودي بالحياة ولعله السكتة القلبية.

الخَشّه: يطلق في حائل على اضطراب المعدة وفقد الشهية وسببه لفحة برد.

الخطْر: (راجع: البرد).

الخُلْفه: يطلق في جازان على الزحار الذي يسببه مرض الدستناريا. وتعالج الدستناريا بأدوية شعبية؛ منها التوت، الرمان، الشاي، العناب، السماق، الجعده، خناقة النعجة، الرشاد، الرمرام،

العاقول، العشر، العوسج، الفرايز، اللبخ، المعضوضه، العود، الضأن، العسل، العين، حجر الدم، والحديد.

الدواب: يصاب بعض الناس بأنواع طويلة من الديدان ولذلك توهموا أنها ثعابين، فسموها دواب، والداب: الثعبان. ويصاب بها، في الغالب، الأطفال الذين يأكلون من حبوب القمح المتناثرة في الحقول نيئة وهي تحمل ما التصق بها من بيوض الدود وقد يفقس البيض في المعدة أو في الأمعاء وينمو. وقد يخرج بعضها مع البراز أو القيء، وقد تظل تزعج المريض حتى يعالج منها. ومن وسائل علاج ما في المعدة، تجويع المريض مدة يومين أو ثلاثة ثم جعله يعلك لحم تيس مطبوخاً دون بلعه فإن ذلك يجعل الداب تخرج تطلبه. وتخرج داب الأمعاء بالأدوية والمسهلات. وتعالج بأدوية شعبية؛ منها حب السلطان، والثوم.

الدود: (راجع: السراوه).

الراقم: (راجع: الصفار).

الرعده: وهي القشعريرة التي تصاحب بعض الأمراض كالحمى أو الوثّاب، أو البرد، وقد تظهر على المصاب بحصى المرارة بعد تناوله طعاماً دسماً. وتعالج الرعدة أو الرجعة بأدوية منها القندس.

الروس: (راجع: الشاعب).

الزحار: (راجع: الزحير).

الزحير: وهو ما يصاحب أمراض الأمعاء من إمساك أو دستاريا أثناء الإخراج وهو الصعوبة والإحساس بالحاجة إلى الضغط لدفع محتويات الأمعاء، ويطلق الزحير على الضغط الذي تضغطه الحامل أثناء الولادة؛ ومن أمثالهم «بْنيّة تعلّم أمَّه الزحير» ويطلق على الزحير الزحار أو العصره وهو يعبر عن عصر الأمعاء لإخراج محتوياتها، ومن خير من وصف هذا المرض القمري من علماء القرن الرابع الهجري قال «الزحير أن يشتاق كل ساعة إلى التبرز فيتزحّر ويتعصر فلا يخرج منه شيء أو يخرج خروجاً شبه خراطة أو بزاق مع وجع وتمدد في المقعدة» (١٩٩١: ٥٨). ويسمى في جازان الخُلفه. ويعالج بأدوية شعبية؛ منها الصمغ العربي، الميعه، الحليب، والطين المِغْرِب. وتعالج آلام المقعدة وتمددها بأدوية؛ منها المصطكى والأشنه.

الزغا: مرض يصيب المعدة فيسبب لها الاضطراب والإفراغ.

الزواع: وهو القيء، ويسمى الطراش، يقولون ذبّ، زوّع، وطرّش، ورجّع، وطاحت كبده. وهو عرض

يصاحب بعض الأمراض المختلفة، منها إصابة المعدة بالبرد، والاضطراب المعدي، والتسمم ببعض الأغذية، وقد يصاحب الحامل في أوائل حملها، وقد يعقب بكاء الطفل، أو إكثاره من الطعام، وقد يكون له أسباب نفسية مباشرة وغير مباشرة، مثل رؤية منظر كريه يصدم المشاعر المرهفة أو يعبر عن مشكلات نفسية مكبوتة. ويطلقون في حائل على الزواع المستمر أبو زويعه. ويعالج الزواع بجملة من الأدوية الشعبية؛ منها الرمان، الفستق، النخيل، الدخن، النعناع، جوزة الطيب، السماق، الشمر، القرنفل، الأشنه، الثيّل، الجنطيانا، الكهربا، الهيل الحبشي، الحجر الأبيض، الصلصال، الباذورد، الشيطرنج.

الزواغ: (راجع: السومه).

السخونه: مرض وبائي عرف عند أهل عسير بهذا الاسم منذ القدم، يصيب الإنسان والحيوان، فإذا انتشر المرض في قرية مات أكثر سكانها.

السراوه: ومفردها سرو، وهو الدود، وكان الناس يصابون بها في الزمن الماضي لقلة وعيهم الصحي ولكثرة الذباب الناقل لبيوضها وقصور في حماية الأغذية وغسل اليدين جيداً بعد قضاء الحاجة. وهي لكثرتها يراها المتبرز في برازه، ويتوهم بعض الناس أنها من محتويات أمعاء الإنسان ولذلك ينكر على من يستخرج من التمرة ما فيها من سرو بحجة أن فيه مثله. وتعالج الديدان بجملة من الأدوية الشعبية؛ منها التوت، النخيل، الترمس، الجزر، الشيح، الغجر، الكراويا، النعناع، جوزة الطيب، الحبة السوداء، الخردل، الزعتر، الشطه، الشمر، الكمون، الياسمين، القحويان، البردقوش، الحرمل، الحلتيت، الحنظل، حوا كلاب، الخبيثه، الخرط، الخروع، الخياسه، الرشاد، الرغل، ركب الجمل، السذاب، الشمسي، القرمل، القطيفة، القيصوم، المخيط، المعضوضة، الندوه، النيم، الأفستين، البابجي، الجنطيانا، حب النيل، الخربق الأبيض، الدرمنة التركية، الربله، السقمونيا، عود القسط البحري، الفوفل، الكافور، الثمام، الهجليج، العسل، الزنجفر، الشبّ، العيفجان، النرجس، والإبل. وتعالج الدودة الوحيدة بأدوية منها البندق، الجوز، الثوم، الدباء، والرجله. وتعالج الدودة الشريطية بأدوية منها الرمان، وتشميزج. وتعالج الديدان الشعرية بأدوية منها الثوم. وتعالج الديدان المستديرة بأدوية شعبية منها العنبروت. وتعالج دودة الإسكارس بأدوية منها الملفوف.

السقا: اسم يطلقه أهل عسير على مرض الاستسقاء وهو انتفاخ البطن وبروزه بسبب وجود مياه بين جلدة البطن والمعدة ويعالج بشفط هذه المياه (القحطاني ١٩٩٦: ٩٥). ويعالج الاستسقاء بأدوية شعبية؛ منها الهليون، الهندباء، تشميزج، الثيّل، الحنظل، الخفيز، الرشاد، السذاب، الشَفَلّح، العرعر، العليق، الزراوند المدحرج، زوفى، السقمونيا، السكبينج، لسان الثور، لسان العصفور، الهجليج، الإبل، الذئب، قنفذ، حمام، الجراد، الحليب، العسل، اللّك، الرمل، الزمرد، والجراد.

السقم: يطلق في عسير على مرض يتصف صاحبه بالفتور وقلة الشهية مع ارتفاع خفيف في درجة الحرارة، وذلك بسبب اضطراب معدته وأمعائه من شرب مياه آسنه تهافتت فيها حشرات فلوثتها (القحطاني ١٩٩٦: ٩٦). ويعالج الفتور بأدوية شعبية؛ منها المرامية، المغاث، النعناع، والينسون. أما قلة الشهية فتعالج بأدوية شعبية منها البرغموث، الشث، السرح، العجفه، والقت.

السكَّر: وهو خلل في تمثيل السكر في الجسم فيزيد أو ينقص السكر، ولم يكن معروفاً عند الناس حتى اتصلوا بالطب الحديث. ويعالج بأدوية شعبية؛ منها البعيثران، الجعدة، الربض، شجرة المدركه، شطور الضبعه، الشفلح، الشمسي، العرعر، الغلقه، القصباء، القيصوم، المعضوضه، حلبة الخيل، الربله، العنزروت، المرّ، النربسي، الأبقار والثيران، الجراد، الحنظل، الغلثى، والمظ.

السهال: (راجع: الهمر).

السهر: وهو الأرق وليس مرضاً في حد ذاته ولكنه قد يكون بسبب علة نفسية أو بدنية، طارئة أو مستمرة. فالمحموم قد يلازمه السهر. ومن المشاهد أن الآلام والأمراض تشتد في المساء، ويتضاعف الشعور بوطأتها. ويعالج السهر بأدوية منومة منها اليبروج.

السومه: يطلق في المنطقتين الوسطى والجنوبية على الدوخه وهو الدوار الذي لا يصاحبه قيء. ومثلها الزواغ، ولكنها قد تصاحب بقيء. ويعالج الدوار بأدوية شعبية؛ منها الشيح، الحنظل، الهدال، النعناع، الشمر، العوسج، الترنجان، والصلصال. ويعالج دوار البحر بأدوية؛ منها الأفسنتين، ومياه البحر.

الشاعب: وهو ما يسمى الآن الشقيقه، وهو صداع يصيب نصف الرأس والوجه، وهو معروف الآن بهذا الاسم في جميع أنحاء المملكة، وفي

بعض مناطق الجنوب يعرف باسم الرَّوَس. ويعالج بتدليك الرأس ابتداء من الصدغين إلى وسط الجبهة ويقال أن بعضهم يقوم بهذه العملية إلى أن ينتهي بإخراج الدم من وسط الجبهة وأكثر الناس يستعمل العصائب محكمة الشد على أن يحكم ربط طرفيها من قبل الجبهة. وقد يلجأ المصاب إلى الكي.

وجاء في لسان العرب «والشَّقِيقَةُ داءٌ يأخُذُ في نِصفِ الرَّأس والوَجْهِ... وفي الحديث: احتجم وهو محرم من شقيقة؛ هو نَوْعٌ من صداع يعرض في مقدم الرَّأس وإلى أحد جانِبَيْهِ». ولشدة معاناتهم منه؛ ضرب به المثل الشعبي «إبناو الزين زر في العين وابناو اللاش شاعب في الراس». وتعالج الشقيقه بأدوية شعبية؛ منها السلق، العناب، جوزة الطيب، الزرنباد، العود، اللحلالح، الكبريت، المومیا، المليان، حمام، والتمساح.

الشبق: (راجع: عضة الكلب المغلوث).

الشريه: هو مرض معروف بهذا الاسم في الحجاز وصفته أن يحس المريض بجسم غريب ينشأ داخل البطن ثم يكبر متمدداً كشجرة الشري فيصاب بالحمى ويفقد بسببه شهيته للطعام فيقوم الخبير بها بتتبع مكانها صباحاً على الريق وذلك لتحديد أماكن كيها والتعليم عليه بالفحم ومن ثم يقوم بكيها، ويحمى المريض بها بعد الكي من أطعمة وأشربة وممارسات معينة ولمدة طويلة ويقال أنها من الممكن أن تؤدي إلى الوفاة إذا لم تعالج.

الشغار: وهو اليرقان ويعرف في بعض المناطق باسم الصُّفَار أو الراقم أو الْعْضِه. مرض يصيب الكبد، ومن علاماته عندهم شعور المريض بالخمول والتعب وكثرة النوم والنعاس الدائم واصفرار الجلد والعينين وألم شديد وتحول لون البول إلى الحمرة. وهو يصيب الموالید ويعالج بإرضاعهم محلول

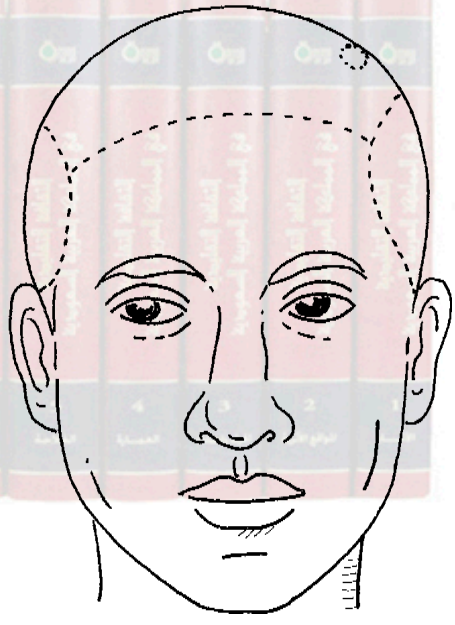

موضع كيّ الشاعب

كيّة الشغار

السكر. أما الكبار فيكون لاضطراب في أداء المرارة بسبب انسداد مجراها أو تناول لحم نيّئ كثير الدهن وعلاجه عندهم الكي بحديدة مدورة بحجم العظم الناتىء على الكف، ويحجب عن الدهون واللحوم سبعين يوماً ولفظة الصُّفَار محرفة عن الصَّفَرُ الفصيح؛ جاء في لسان العرب «الصَّفَرُ: داء في البطن يصفر منه الوجه». ويعالج اليرقان بأدوية شعبية؛ منها القثاء، النعناع، العصفر، الكركم، تشميزج، الثيّل، حوا كلاب، الأمبير باربيس، عود الصليب، الكاكنج، كزبرة البئر، النارين، الظبي، العسل، اللّك، الزمرد، السماق، الطرفاء، اللحلاح، الندوه، السقنقور، الحديد، والكبريت.

الشقيقه: (راجع: الشاعب).

الشمم: وهو ليس مرضاً في ذاته بل هو من مضاعفات الإصابة بالجروح من كسور أو كدمات، وكذلك القروح والدمامل. وعلته أن يشم المصاب أو المريض من الروائح والعطور ما يلهب الجراح فتتورم وتتعفن، ويصاب صاحبها بألم شديد. ومن علاجه أن يتكبى المريض بهدب الأثل، وذلك أن يحرق الهدب ويستنشق دخانه المريض كالبخور واضعاً غطاءً يحفظ عليه الدخان. ويفيد أن يشرب منقوع المر أو أن يشمه، ومن الناس من يعلق في رقبته مرّاً مصروراً في صرتين صغيرتين بحجم فتحتي الأنف وما يزال يستنشقه بين حين وآخر دفعاً للشمم. ويعالج الشمم بأدوية شعبية؛ منها الكمون، المحلب، المرّ، والحلتيت.

الصَّالِبْ: هذا المصطلح يطلق على ألم في الرأس أو المفاصل كما يعني ألماً مستمراً لفترة طويلة، وهي من فصيح العامة. جاء في لسان العرب «الصالب من الحُمَّى الحارة غير النافض... ويقال أخَذَتْهُ الحُمَّى بصالب، وأخذته حُمَّى صالب... وقد صَلَبَتْ عَلَيْهِ، بالفَتْحِ تصلِبُ، بالكسر، أي دامت واشتدت، فهو مصلوب عليه. وإذا كانت الحمى صالباً قيل: صلبت عليه. قال ابن بُزُرْجَ: العرب تجعل الصالب من الصداع...». ويطلق عليه في منطقة الجنوب مصطلح العامد.

الصخونه: وهي السخونة أي ارتفاع درحة الحرارة في الجسم لِعِلّة. ومن هنا جاءت تسميته «صخونة الرخوم» لأنه قد يصاحب بارتفاع درجة الحرارة. وتسمى في الجنوب الورد.

الصداع: (راجع: وجع الرأس).

الصفار: (راجع: الشغار).

الطحال: يطلق في عسير والحجاز على مرض يصيب الطحال فيتورم فينتفخ له البطن انتفاخاً ظاهراً ويلازمه شعور بالوهن وميل إلى النوم، وينصح المريض بالمشي على الرمضاء حافياً، وأن ينام على جنبه الأيسر لمنع زيادة تورم الطحال. وأنجع علاج كية على آخر أقصر الأضلاع اليسرى مع لزوم الحجبة عن الحلو والحامض ومما يتصف به المطحول مع انتفاخ البطن قصر النفس والعجز عن المشي. ويعالج بأدوية شعبية؛ منها الزعتر، المحلب، الرشاد، الطرفاء، المعضوضه، الأفستين، البان، السكبينج، كزبرة البئر، حجر المسن، الكبريت، ونترات البوتاسيوم. ويعالج ورم الطحال بأدوية منها الغارقون.

الطراش: (راجع: الزواع).

العامد: (راجع: الصالب).

العصره: (راجع: الزحير).

عضة الكلب المغلوث: وهو السعار، وقد أطلق العامة على المعضوض من كلب مغلوث الغلث والمسبوع وفي جازان أطلقوا على هذا المرض اسم الشبَق. وكانوا يعتقدون أن المعضوض من كلب مغلوث إذا رأى البرق مات؛ كما يَدل على ذلك بيت عبدالله بن سبيل:

أنا عليل الجوف لو قيل صاحي
عَضِيض غَلْث وشاف له بارقٍ لاح

وقال عبيد الرشيد:

وَانا عَضِيض الغَلْثْ لَوْ قِيل ما بِيش
والارْبعينْ قِريبٍ حِتْنِهِن لّي

والمصاب بهذا الداء يؤلمه شرب الماء ألماً شديداً.

وقد أشار الرحالة بيرتون إلى أن داء الكلب أو السعار نادر، وللناس خرافات كثيرة حوله فهم يعتقدون أن قطعة من اللحم تقع من السماء، وأن الكلب عندما يأكلها يصبح مسعوراً. وتجدر الإشارة إلى أن الغلث ليس مقصوراً على الكلب فقط، وإنما يصيب بعض الحيوانات الأخرى التي يكون لعضتها ما لعضة الكلب من تأثير. ومن غريب اعتقادات بعض الناس أن علاجه هو أن يحضر فنجان دم من دم برازي من برازات مطير (قبيلة عربية) ويشربه المصاب. وقال حماد بن هندي:

واونّتي ونة مِريضٍ عنوا به
عَضيض غَلْث وشم دمَّ البرازي

ولكن لا بد من صبر الجرح كما أنهم يعقمون مكان العضة سواء كان المعضوض إنساناً أو حيواناً حيث يأتون بسيخ محمي فيولجونه في موضع الناب وتعرف هذه الطريقة عندهم بالصبر. وفي المثل الشعبي «فلان مغلوث ذرّ على سرته الرماد» (السويداء ١٩٨٧، ج٢: ٦٩٢). وتعالج عضة المغلوث بأدوية شعبية منها الدغانيم.

الْعْضِه: (راجع: الشغار).

الغاشيه: (راجع: الغيره).

الغويشه: يطلق في المنطقة الشمالية على مرض يصيب البطن ويغشى الأمعاء.

الغيره: وتسمى البشمه والغثه وهي ما يعرف بالتخمه وعلامتها تغير رائحة التجشؤ؛ إذ يكون كرائحة البيض الفاسد. وسببه إدخال الطعام على الطعام ومما يردده الناس «إدخال الطعام على الطعام يحدث التخام» وربما سمي تكتل الطعام داخل الأمعاء الغاشيه. ويكون تغير المعدة بسبب النوم بعد أكل طعام دسم. جاء في لسان العرب «البَشَمُ: تُخَمَةٌ على الدَّسَم، وقال هو أن يُكْثِرَ من الطعام حَتَّى يَكْرُبَه...». ويعالج غالباً بسف الملح الناعم. ويعالج بشرب كأس من محلول ملح الأندروس، أو ما يسميه بعضهم ملح الفرنق وهو ملح فوّار. ويرى بعض الناس أن شرب المشروبات الغازية يقضي الغرض.

والغيرة نتيجة عسر في الهضم، ويعالج عسر الهضم بأدوية شعبية؛ منها العدس، الكافور، البليحه، أكليل الجبل، عرق السوس، الشمر، الآس، الجعده، الحرجل، الحلتيت، الخروع، الخزامى، الصبر، القرمل، الربله، العشبة المغربية، والضبع. ويستعان على الهضم بأدوية شعبية؛ منها الغار، الهيل، العشر، القراص، الندوه، الباذورد، الترنجان، الخولنجان، الزرنب، والطرخون. وتعالج المعدة بأدوية منها القحويان، أكليل الجبل، الباذورد، الزرنباد، قصب الذريره، قنفذ، الوبر، والفرايز. وتعالج عفونة المعدة بأدوية؛ منها الخروع، السنا، والضرم.

القبض: وهو الإمساك، يعالج بشرب مغلي السنامكّي (العشرق) أو الدعس على الشري، ولعمل مسهل قوي التأثير وسريع المفعول فهم يشوون الحنظل (الحدج-الشري) كما هو، وعند قرب نضجه يستخرج من النار ويفلّق ويوطأ بأعقاب الأرجل فيصابون بالأسهال الشديد الذي يصعب إيقافه، ويحتالون على ايقاف الإسهال بشرب الماء البارد،

وتشتد حدة الإسهال، غالباً، إذا وضع المرء قدمه على الحدج المفلوق لمدة طويلة. وبعضهم يستعمل الحقنة الشرجية لذلك.

ومن أنواع القبض ما هو شديد قد يؤدي إلى هلاك من أصيب به إن أهمل علاجه. فهناك اليباسه وهو جفاف شديد في جزء من محتويات الأمعاء فلا تستطيع الأمعاء دفعه ويكون موضعه مؤلماً وينتفخ له البطن ويصاب المريض بالوهن الشديد، وفقدان الشهية. ومن علاجه أن يسقى المريض وهو واقف السمن البريّ ثم يعمد المعالج إلى تحسس الموضع المتصلب ويكسره بضغطات قوية من أصابعه، ويُكرر شرب السمن حتى تتحرك الأجزاء المتكسرة وتنزل. واليباسه أو اليبوسه قد تحدث في أعلى المستقيم فتسد طريق خروج البراز. ويصاحب ذلك ألم شديد، ورغبة في التبرز من غير استطاعة عليه، ويعالج بأن يحقن السمن في المستقيم حتى يلين اليابس ويطلى ما يحيط به من أغشية ليسهل انزلاقه. ويعالج القبض أو الإمساك بأدوية شعبية؛ منها التفاح، التين، الترمس، الخرشوف، الدباء، السلق، الفجل، الكرفس، الملفوف، الماش، الملوخيه، الهندباء، الحلبه، عرق السوس، العناب، الغجر، الزعتر، الصمغ العربي، عرق الحلاوة، الكثيراء، بذر القطونا، الثيّل، الحرمل، الحنظل، حوا كلاب، الخروع، الرغل، ركب الجمل، الرمرام، الرن، الرين، الساسم، السنا، الشث، الصبر، الصقطق، العبب، العشر، العضيد، العفين، العليق، العوسج، العويهره، القت، القرمل، الأفتيمون، البان، بذر الكتان، حب النيل، الخربق الأبيض، الخربق الأسود، الراوند، الربله، زهرة النيلوفر، السقمونيا، العود، القطن، الإبل، الضأن، الجربوع، قنفذ، البُصُر، العنبر، الكبريت، السمسم، تشميزج، الملح، ونترات البوتاسيوم. ولتليين البطن تستخدم أدوية؛ منها الجبر، الأفسنتين، البابجي، النسر، والربيان.

القحيفه: يطلق في الغربية والشمالية على الزائدة الدودية وتسمى أيضاً المولّيه.

اللاوي: المغص في الأمعاء أو الكلى مما يجعل المريض يتلوى ألما؛ قالوا في المثل «من أكل الحوّا تلوّى بطنه وعوّى». ويسمى المغص من التهاب الزائدة الدودية المسكه أو المسيكه. ويعالج المغص وأوجاع البطن بأدوية شعبية؛ منها الفستق، الثوم، الشبث، الكزبره، البابونج، البن، الحبق، الزنجبيل، الصبار، القرفه، الكراويا، الينسون،

الريحان، الزعفران، السماق، الشطه، الشمر، القرنفل، الكمون، الهيل، الأشنه، الأخراخ، البردقوش، البعيثران، بلسم مكة، الثفيراء، الثيّل، الخروع، الخطمى، الذينبان، السذاب، شجرة المدركة، الشيعه، الصبر، الضرم، العضيد، العيفجان، القيصوم، الكادي، النيم، بذر الكتان، الترنجان، الحلفا، حليب شمر، الخله البلدي، الدرمنه التركية، الشيطرنج، السكبينج، السوسن، الشاهسفرم، الطرخون، العنزروت، العود، عود القسط البحري، اللبان الذكر، المرّ، الثمام، الهجليج، الينسون النجمي، الذئب، الطاووس، النعام، الطلقه، القواقع، العسل، نترات البوتاسيوم، الليمون، البعيثران، الجعده، الخبيثه، السرح، السلع، والعرق الملوي.

والمغص عرض يستدل به على ما يسميه الطب الحديث النزلات المعوية. وتعالج شعبياً بأدوية؛ منها الذره، المراميه، الجاوني، الهجليج، المحلب، البطم، والنعناع. ومنه مغص القولون الذي يعالج بأدوية شعبية؛ منها الرخامى، المعضوضه، الحناء، الخولنجان، السكبينج، والصلصال. ومنه المغص بسبب قرحة الأمعاء التي تعالج بأدوية شعبية؛ منها السدر، الجراد، الحديد، الغافث، السدر، الصبر، والمرّ. ومنه ما يصاحب التهاب الزائدة الدودية ويعالج بأدوية منها الصبر.

اللجاه: (راجع: اللجوه).

اللجوه: ويقال له لجاة، وهو تخمة شديدة، يُحس المريض كأن الطعام ملتصق في جدار معدته، وينشأ هذا المرض من تناول الأطعمة النيه، أي النيئة مثل اللحم أو العجين بصفة خاصة. ويعالج بالكي على البطن مصحوباً بالحجبة عن الجماع وعن اللحم سوى خروف مخصي. ولا يتناول سوى السمن البري والبر الخالص ويمتنع عن الأكلات الأخرى. وقد يعالج بالتدليج مع شرب شاي، وتناول دواء شعبي هو الحلتيت (القويعي ١٩٨٤: ١٣٩).

اللهظه: يطلق في المنطقة الجنوبية على المرض الشديد وارتفاع درجة الحرارة وسرعة التنفس (البهر). ويعالج البهر وهو سرعة التنفس بأدوية منها عود القسط البحري.

المِرّ: زيادة في حموضة المعدة بسبب تعرضها للبرد، أو فساد الطعام فيها. أو الانفعالات الشديدة، وكثرة شرب القوابض على معدة فارغة. ويجد المريض راحته بالاستفراغ. وقريب منه ما يطلق عليه في المنطقة الجنوبية الجاير

أو الياير. وتعالج الحموضة بأدوية شعبية؛ منها التوت، العنب، الدباء، الخروب، عرق السوس، الشاهبلوط، الراوند، الحليب، والعسل.

المسكه (المسيكه): (راجع: اللاوي).

الموج: وهو أن تميل الأمعاء في جهة من البطن فيقولون «شواؤه مائجه» أو معدته مقلوبه، ويحس الإنسان بآلام مبرحة في بطنه وتسوء صحته. ولإرجاع الأمعاء إلى مكانها يأتون بآنية مصنوعة من الفخار (برمه)، ويشعلون شمعة، ويضعونها فوق سرة المريض، ثم يطبقون البرمة على الشمعة فلا تترك مسرباً للهواء، فتستمر الشمعة في الاحتراق مفرغة بعض الهواء الداخلي في البرمة، وعندها تأخذ البرمة في شد البطن إلى داخلها، فيجتمع الجلد من الطرفين إلى الداخل، فإذا تجمع فوق السرة قلعوا البرمة، ومسدوا البطن يميناً وشمالاً. ويستمر هذا ثلاثة أيام، ويمنع المريض عن حمل أي شيء ثقيل، وعن العمل حتى يشفى (البلادي ١٩٨٢: ٢٩١). وفي بلاد غامد وزهران وبعض المناطق المجاورة يظنون أن شواء المريض مقلوب رأساً على عقب ولكنهم يقصرون العلاج على ما يعرف بالمسد، وهو تمرير ثلاث أصابع مغموسة بالسمن على البطن مع الضغط. وتعالج الأمعاء بأدوية شعبية؛ منها القحويان، بذر القطونيا، أكليل الجبل، الباذورد، والزرنباد.

المولّيه: (راجع: القحيفة).

النفاضه: (راجع: الحمّى).

النفخه: تطلق على حدوث غازات في البطن. وتعالج بأدوية شعبية منها البابونج، جوزة الطيب، والبردقوش.

النواشيص: آلام تأتي في الصدر على فترات، أساسها لفحة برد، فيعمدون إلى تكميدها بالكمادة أو إلى دهان الصدر بدهن مخلوط بمسحوق الزنجبيل. وقد تكون من علامات مرض القلب.

النواغيز (النواغز): يطلق على الروماتزم العضلي.

النويره: نغزات تصيب صغار السن في الغالب وتعالج بالكي.

الهبه: (راجع: الحمى).

الهبوب: يطلق في الحجاز على انتفاخ البطن وجميع أجزاء الجسم.

الهبوبه: (راجع: الحمى).

الهجه: (راجع: الهمر).

الهرار: (راجع: الهمر).

الهشله: يطلق في حائل على مرض مفاجئ يضرب الإنسان وقد يموت في الحال وربما كانت الجلطة.

الهفه: (راجع: الحمى).

الهمر: يطلق على حالة من الإسهال الشديد، فيقال للشخص منهمر، ويقال به هجّه. ويطلق عليه البطن، أما السهال، أي الإسهال، فهو مصطلح حديث غلب على غيره من المصطلحات، ومنها الهرار الذي هو وصف لإسهال يصيب الإبل ولكنه قد يطلق على الإنسان، فيقولون «طرق الرجل بطنه ومات من الهرار» أي الإسهال، ويكنون عن الجبن والتراجع والإحجام بذلك، فيقولون «هرهر الرجل»، و«هرهر على كراعه»، إذا جبن وسلح على نفسه، و«جاء فلان هراره يباري كراعه»، إذا رجع خائفاً ربما سلح على نفسه، و«هرهر الرجل على خصمه» إذا تكلم عليه بكلام بذيء قذر. وللإسهال أسباب مختلفة منها تعرض الأمعاء للبرد، ومنها التسمم بسبب تناول أطعمة فاسدة أو مسممة، ومنها الإصابة بأمراض مثل الوثاب، والديدان، وبعض النباتات قد تسبب الإسهال. ويعالج في الحجاز «بخلط البن المحمص المدقوق بالليمون وجعله عجينة رخوة ثم يبلعه المريض فيتوقف الإسهال، ويأمرون بالامتناع عن الدهنيات كاللحم والسمن» (البلادي ١٩٨٢: ٢٨٦-٢٨٧). ويعالج بجملة من الأدوية الشعبية؛ منها أبو فروه، التفاح، التوت، الرمان، العنب، العناص (الأناناس)، الليمون، النخيل، الدخن، الرز، القمح، الثوم، الجزر، الخباز، السلق، البابونج، الحلبه، الخروب، السحلب، الشاي، الزعتر، السماق، الصمغ العربي، المصطكي، الآس، الأشنه، الثيّل، الجعده، الخرط، خناقة النعجة، الرشاد، الرن، الساسم، السدر، الطرثوث، الطرفاء، القت، القرم، القطيفه، اللبخ، الأمبير باربيس، الأملج، الانجبار، البليلج، الجنطيانا، حشيشة الفرس، الراولفيا، الراوند، الربله، الزرنب، الزرنباد، الساطريون، الشاهبلوط، الشاهسفرم، الشعير الهندي، العفص، العنزروت، عود الصليب، الغافث، الفوه، الكبابه، كزبرة البئر، الكهربا، نار المسك، النارديين، الإبل، الظبي، القواقع، الجبن، الحليب، العسل، العين، الجير، حجر الدم، الحجر القبطي، حجر المرجان، الحديد، الزمرد، الصلصال، الزعتر، الحرمل، النيم، ودم الأخوين.

الوثّاب: هو استفراغ وإسهال شديد وقشعريرة، وسببها التعرض للبرد، أو شرب ماء بارد بعد أكل دسم، ولذلك يسمى في منطقة الجنوب البروده. ويعالج

بشرب منقوع خوص محروق، أو يكوى كية على العرقوب.

وجع الراس: وهو الصداع، يقولون «موجعه راسه». وهو أقرب إلى أن يكون عرضاً لا مرضاً، إذ هو مصاحب لكثير من الإصابات والأمراض التي يعرفونها والتي لا يعرفونها، فقد يكون بسبب البرد أو الإمساك واضطراب الأمعاء حتى قالوا «قم زق يخف راسك»، وقد يكون من ضربة الشمس أو الحمى، وعرف من الطب الحديث أن من أسبابه ارتفاع ضغط الدم. ويعالج الصداع بأدوية شعبية؛ منها حب السلطان، الرمان، الليمون، الشعير، الخس، الرجله، الشبث، الملوخيه، الصداع، البن، الشاي، العناب، النعناع، الينسون، البنفسج، جوزة الطيب، الخردل، الريحان، الشمر، الياسمين، البعيثران، الخروع، الخزامى، السذاب، السنا، الضرم، الطرف، العجفه، العشر، الفرايز، الكادي، النيم، الهدال، اليبروج، الترنجان، الحناء، الزرنب، الزرنباد، السرخس الذكر، الصندل، العود، الكبابه، الكندس، اللبان الذكر، اللحلالح، المرّ، الهجليج، القندس، قنفذ، حمام، التمساح، الحجم، العسل، المسك، الآجر الأحمر، مياه البحر، الهندباء، الغجر، الخروع، الشفلح، النرجس، والثمام. أما الصداع العصبي فيعالج بأدوية منها البردقوش.

وجع المعده: ويقال «توجعه كبده» ويقصدون بالكبد المعدة. وقد يكون الوجع من برد أو لجوه أو قرحه أو مرّ أو حالة نفسية. ويعالج وجع المعدة بأدوية شعبية؛ منها الثفيراء، الخطمي، العوسج، الندوه، الجنطيانا، الصندل، القنطريون الصغير، القواقع، المغاث، الشيعة، شجرة المدركه، والشكاعي. وقد يكون الوجع بسبب سرطان المعدة ويعالج بأدوية شعبية منها السدر.

الونى: يطلق على الضعف الشديد. ويقال له أيضاً الوهن. وقد يدعى به فيقال «جعله للوهن». ويعالج الضعف العام بأدوية شعبية منها الأثب، والقنطريون الصغير.

اليباسه: (راجع: القبض).

اليرقان: (راجع: الصفار).

أمراض الأنف والأذن والحنجرة.

ومن أهمها:

أبو حميّر: (راجع: القحيقحان).

أبو رطلين: (راجع: الخازباز).

أبو الكفوف: (راجع: الخازباز).

أبو لغيصم: ألم يصيب الحلق ولعله التهاب اللوزتين. ويعالج ألم الحلق

واللوزتين بأدوية شعبية؛ منها الخباز، السماق، الرخامي، المرّ، المومیا، الخباز، الحلبه، الشاي، عرق السوس، المراميه، الينسون، البنفسج، الزعتر، بذر القطونا، الخطمي، السذاب، الشث، العاقول، القيصوم، زهرة العطاس، الساطريون، الصفصاف، النمر، الملح، النعناع، السماق، العاقول، والخردل.

انفجار الأذن: قد تتقيح الأذن الوسطى بسبب البرد والزكام والالتهابات ثم تنفجر الأذن ويخرج الصديد من طبلة الأذن ويصاحب هذا التقيح ألم شديد، ويعالجونه بتكميد الأذن ويقطرون فيها زيت زيتون دافئ خلط بمسحوق أعواد الأرطى. ويعالج التهاب الأذن بأدوية شعبية؛ منها السلع، الحديد، والرمل.

الحبّه: وتسمى النفره؛ جاء في المثل الشعبي «صاد مكوى الحبَّه». وكذلك «مكوى نفره». ألم حاد في الحلق أو تحت الأسنان مع تكون حبة أو بقع صديدية، ويعالج بكي المريض إما على رأسه في موضع اليافوخ أو أسفل الرأس على العلباء أو في الموضعين معاً. وكثيراً ما تصاحب مرض الحصبا. ويحجب المريض أسبوعين. وقد يعد للمريض طعام يحتوي مجموعة من الخضراوات والنشويات التي يجوز له أن يطعم منها خلال حجبته. ويبتعد عن نواقض الحجبة كلحم البعير، والجريش.

حليق الموت: وهو التهاب في اللهاة فيصير على شكل كرة تصل إلى حجم المشمشة الصغيرة. ولعلاجه يدخل في فم المريض خشبة عريضة تجبره على فتح فمه فيعمد الطبيب إلى استئصال اللهاة المتورمة ثم يأخذ ملحاً ناعماً ويضعه محل القطع. ويعالج ورم اللهاة بأدوية شعبية؛ منها الحلتيت، والشكاعي.

الخازباز: يصيب غالباً صغار السن، ومصطلح الخازباز هنا من فصيح العامة؛ جاء في لسان العرب «... والخازباز... داءٌ يأخذ الإبل والناس في حُلُوقها. وقال ابن سيده: الخازباز قرحة تأخُذُ في الحلق وفيه لغات» قال الراجز:

ياخازباز أرسل اللهازما
إني أخاف أن تكون لازما

وهو التهاب في غدد الرقبة أسفل الصدغ، حيث تتورم خدود المريض مع انتفاخ الرقبة. فيحس المريض بانسداد في الحلقوم فيصعب عليه الأكل وهو ضار بالذكور فقد يصاب بالعقم من مرض به بعد البلوغ. واسم هذا المرض في منطقة عسير أبو رطلين، وفي المنطقة الغربية أبو الكفوف ويعرف في حائل

باسم صفاصغ ويسمى في جازان قرنقاحْ. كما يعرف الآن في أغلب مناطق المملكة باسم النكاف؛ جاء في لسان العرب «... النَّكْفَةُ والنَّكَفَةُ: ما بين اللحيين والعنق من جانبي الحلقوم من الأمام من ورم من ظاهر وباطن... والنكاف والنكاث، على البدل الغددة، وقيل: هو داء يأخذ في النكفتين وهو أحد الأدواء التي اشتقت من العضو...». والمرض معروف بالمنطقة الوسطى واسمه «أبو كعب».

الدامخ: (راجع: الزكام).

الذويبح: (راجع: القحيقحان).

الرعاف: وهو نزول الدم من الأنف، وينصح بالاستنشاق من الماء البارد والاستلقاء على الظهر، ومن أسبابه التعرض لحرارة الشمس وضرب الأنف أو إدخال شيء حاد فيه. ومصطلح الرعاف من فصيح العامة؛ جاء في لسان العرب «... الرُّعافُ: دم يسبق من الأنف...». ويعالج بأدوية شعبية؛ منها الليمون، العدس، الثيّل، السلع، الصقطق، الهدال، الإبل، الضفدع، الكمون، والثيّل.

الزرْد: يطلق في حائل على مرض يصيب الأوتار الصوتية فلا يقدر الإنسان على الكلام. وتعالج الحنجرة بأدوية شعبية؛ منها التفاح، التوت، القثاء، الخردل، الشمر، العويهره، الغافث، قصب الذريره، العلق الطبي، والزنجبيل.

الزكام: وهو اسم شاع بين الناس حديثاً فغلب على الأسماء التقليدية، ويطلق على مرض معروف عند عموم الناس ومفرده الزكمه من فصيح العامة، ويعرف هذا المرض في المنطقة الغربية باسم اللبَّطَه والغدَّه وفي منطقة عسير يعرف باسم الدامخ والهيف والفراد. ويعرف في منطقة الباحة باسم الصدام والصدمه وفي حائل باسم الصدبه أيضاً، ويعرف في المنطقة الوسطى باسم اللبجه واللمخه والشربه أو علة الرخوم أو صخونة الرخوم. جاء في المثل الشعبي «لمخة خرشد» وجاء فيه «هذا دوا عويس عن الصدمه». والنقضه يطلق في المنطقة الجنوبية على الزكام بسبب الانتقال من مكان إلى مكان. وعلاجها عصير الليمون أو ليمون ناشف يبل في الماء ويمرس فيسقى المريض. كما يسعط المريض ببعض التوابل ويسقى الزنجبيل. ويعطى الفلفل الأسود، أما إذا كان الزكام سببه الشمس ويستدلون على ذلك بأن المريض ينام سليماً ثم يستيقظ مزكوماً، فيعالج كما يعالج المصاب بضربة الشمس. ويمنعون المزكوم من

النوم تحت ضوء القمر لأن هذا في نظرهم يضاعف المرض. ويعالج الزكام واحتقان الأنف بأدوية شعبية؛ منها الليمون، الزيزفون، الشاي، النعناع، الحبة السوداء، الريحان، البردقوش، البعيثران، الجعده، الخياسه، الرمث، النرجس، الانجبار، الخولنجان، ذنب الخيل، السوسن، عود القسط البحري، الغافث، القطن، القلفونيا، الكافور، الكبابه، الحبار، الطلقه، الزباد، الجير، مياه البحر، البابونج، العناب، الكبريت، السرح، الشمسي، الشليات، والمخيط. وقد ينسد الأنف بسبب الزكام فيعالج بأدوية؛ منها الكر الكبير، الإبل، والنرجس.

الشاهوقه: (راجع: القحيقحان).

الشبره: وهي كحة شديدة تنتاب الإنسان.

الشربه: (راجع: الزكام).

الشهاق: هو إندفاع هواء نحو الحنجرة مع حدوث صوت مسموع يتكرر على نحو يزعج الشخص ومن يكون معه، وقد يزول بشرب الماء على نحو متقطع أو تغيير حالة الشخص النفسية بإفزاعه. ويسمى الشهقه أو الفهيقه أو الفهاق، ويطلق مصطلح العوزقه في الجنوبية والغربية على الشهاق الذي يصيب الرضع بعد شبعهم. وهو الفواق أو ترجع الشهقة وترددها. ولعلاجها يعمد أحد الموجودين إلى إخافة المصاب بأتهامه بأنه فعل كذا وكذا أو بذكر خبر سيئ فيفاجأ المصاب فينصرف تفكيره فيتوقف عن الشهاق. ويعالج بأدوية شعبية؛ منها القرنفل، والسذاب.

صخونة الرخوم: (راجع: الزكام).

الصدام: (راجع: الزكام).

الصدبه: (راجع: الزكام).

الصدمه: (راجع: الزكام).

الصفاصغ: (راجع: الخازباز).

الصقه: هو فقد السمع من مرض أو إصابة أو غيرهما. والوصف منه الأصْقَه والصقهاء. أما ضعف السمع فيعالج بأدوية؛ منها الخربق الأسود، السوسن، الإبل، النسر، والخنفساء.

الضراد: (راجع: الزكام).

علة الرخوم: (راجع الزكام).

القحدد: (راجع: القحيقحان).

القحيقحان: وهذا اسمه في القصيم والمنطقة الغربية ويسمى أيضاً الذويبح وهو كحة شديدة يصاحبها صوت كصوت الديك وهو السعال الديكي. تعالج بشرب لبن فرس أو حماره (أتان) أو بخلط قهوة ساخنة مع سمن في فنجان

وشربه لتليين الحلق أو شراب اليانسون الدافىء. واسم هذا المرض في بعض المناطق مثل القصيم أبو حمير وفي حائل الشاهوقه أو الشهاق وفي جازان القحدد وفي المنطقة الشرقية أم حمير. ويعالج بجملة من الأدوية الشعبية؛ منها البرشومي، التين، البصل، الثوم، البنفسج، الشمر، التفاف، الانجبار، الربله، الكينا، الثمام، الصلابيه، القبقب، الحليب.

القرنقاح: (راجع: الخازباز).

اللبجه: (راجع: الزكام).

اللبطه: (راجع: الزكام).

اللمخه: (راجع: الزكام).

النفره: (راجع: الحبة).

النقضه: (راجع: الزكام).

النكاف: (راجع: الخازباز).

الهيف: (راجع: الزكام).

وجع الأذن: ألم يصيب الأذن من برد أو زكام أو تعرضها لضربة أو لدخول ما يؤذيها من حشرة أو أشياء حادة صلبة. وتعالج آلام الأذن بأدوية شعبية؛ منها السلق، الصفيراء، الكادي، الأفسنتين، الحنظل، عود القسط البحري، القثاء، النعناع، جوزة الطيب، الزعتر، السماق، أم حنيف، الحدق، العاقول، العجفه، المليان، بذر الكتان، السوسن، الكندس، اللبان الذكر، الهجليج، الينسون النجمي، الثعلب، الدجاج، الثعبان، التمساح، الخنفساء، العنكبوت، النمل، والسلع.

وجع الحلق: وهو ألم يصيب الحلق بسبب شرب ماء بارد أو التعرض للبرد وقد يشتد فيكون زكاماً وقد يكون التهاباً في الموضع أو اللوزتين. ويعالج الخفيف منه بالسوائل الدافئة وتدهين الموضع من الخارج بالزيت وتدفئته، وشرب زنجبيل مع الشاي أو بدونه، وكذلك الحساء بالفلفل الأسود، وينفع العسل مع الليمون. ومن الأدوية الشعبية أيضاً لعلاجه؛ الخطمي، الخياسة، الربله، العود، الغافث، والعسل.

الأمراض الصدرية. أكثر الأمراض الصدرية شيوعاً:

أبو باري: (راجع: السلال).

أبو حْمَيّر: (راجع: القحيقحان).

أم جنيب: (راجع: الجنب).

التكاك: (راجع: الحاشر).

التنك: (راجع: الحاشر).

الجنب: وهو ذات الرئة أو «ذات الجنب» ومن أسمائه اللتبه و«أم جنيب» وفي حائل الشربه. مرض يدفع الرئة كما يقال للالتصاق بأحد الجنبين. ولعلاجه يضغط الطبيب الشعبي بأصابعه

بين أضلاع المصاب، وكلما شعر المريض بألم وسم الطبيب الموقع بكسرة من الفحم حتى يحدد مواقع الألم كلها. ثم يكوي بعد ذلك جميع المواقع التي حددها. ويعالج بأدوية شعبية؛ منها الشعير، الكركم، بذر الكتان، زهرة النيلوفر، العود، والسذاب.

الجنبه: (راجع: السلال).

الحاشر: ويطلق على ضيق التنفس من برد، أو استنشاق غبار أو دخان أو غيره، ومنه الخفيف ومنه الشديد الذي عرف حديثاً بالربو، ويطلق على الحاشر في بيئات مختلفة أسماء مثل التنك، والتكاك والكتمه، ويتوقى بتجنب البرد والغبار والدخان والغازات والأصباغ ذات الروائح النفاذة. ويعالج بجملة من الأدوية الشعبية؛ منها البرشومي، العنب، السمسم، البصل، الثوم، الكرفس، الملفوف، الحلبه، الشيح، عرق السوس، الينسون، الزعتر، الشمر، القحويان، أكليل الملك، بذر القطونا، بلسم مكة، الجثجاث، الجعده، الحرمل، الحنظل، الخروع، الخياسه، الرشاد، السدر، العرفج، العشر، العليق، الندوه، الجاوني، ذنب الخيل، الزراوند المدحرج، زهرة العطاس، زوفى، العنزروت، الغارقون، القلفونيا، الكافور، كزبرة البئر، اللبان الذكر، الإبل، الضأن، الأرنب البري، الأسد، الحمام، السلحفاه، الحليب، العسل، العنبر، حجر الفيشور، الزنجفر، الصلصال، الكبريت، الفستق، الخردل، حجر المحك، الدرمنه التركيه، المرّ، السذاب، اللبان الذكر، الدجاج، العسل، والصلصال. وتعالج أمراض الرئة عموماً بأدوية؛ منها الخردل، لسان الثور، الزمرد، المحلب، التفاف، الجثجاث، خناقة النعجة، الجراد، الشمسي، الكافور، والقطن. ويعالج الصدر من برد أو غيره بأدوية؛ منها الأفراخ، الخطمي، الأبقار والثيران، الضأن، البط، الصرمباك، المسك، الموميا، الحلتيت، الشمسي، العرعر، السكبينج، العنبر، العاقول، البطم، والسلحفاة. وتعالج آلام الرئة بأدوية منها الحزنبل. وتعالج رطوبة الصدر بأدوية منها السوسن.

السعله: (راجع: الكحه).

السلال: وهو السلّ وهو مرض صدري، ومن مظاهره ضيق الصدر والكحة الشديدة المصاحبة بالدم والهزال والوهن وقد يقتل من أصابه. جاء في لسان العرب «والسُّلُّ والسِّلُّ والسُّلال: الداء... داءٌ يُهزل ويُضْني ويَقْتُلُ... وأنشد ابن قتيبه لعروة بن حزام فيه:

بـيَ السُّـلُّ او داءُ الْـهَيَـام اصـابنـي
فإيَّـاك عَنِّي لا يَـكُنْ بِكَ مـا بِيَا!».

وبهذا يـسمى في المنطـقة الوسطى والشرقـية، واسمه في المـنطقة الغـربية أبوباري، وفي جـازان مرض الصالحين وفي الباحة الجنبه. وكانت النساء في نجد يدعين بهذا المرض على المخطئ من صغار السن فيقلن «جعلك للسلال». ويعالـج في المنطقة الغربية بالكي في مكان معلوم وبالحمية بعد ذلك لمدة سنة كاملة. ويعالج بأدوية شعبية؛ منها الكمثرى، السحلب، جوزة الطيب، العرعر، الندوه، الجاوني، الربلـه، الضأن، السلحـفاه، الدلفين، الرعاش، الحليب، العسل، حجر النار، الصلصال، والغجر.

الشربه: (راجع: الجنب).

الكتمه: (راجع: الحاشر).

الكحـه: يقولون عـن المريض «به كحـه» وإن كان مرضـه في الصـدر أو الحلق. وفي بعض قرى الجنوب تسمى الكحبه. وإذا كانت شديدة ومستمرة لمدة طويلة سـميت السعله كمـا في المنطقة الوسطى. وتـعالج بجملـة من الأدوية الشعبية؛ منها البطـيخ، التفاح، التين، الجوافه، اللوز، القمح، الخباز، الفجل، الكراث، الكرفـس، الماش، الملوخيه، الحلـبه، الزنجبـيل، القرفـه، المراميـه، الينسون، الحـبة السوداء، سكر نبات، الصمـغ العربي، الـكثيراء، المحـلب، البـردقوش، بلـسم مـكة، الخطـمي، الرشـاد، السذاب، شقـائق النعـمان، العرعـر، العشر، العـليق، العوسـج، القت، المخيط، بذر الكتان، الجاوني، ذنب الخيـل، الربله، زهـرة النيلوفـر، السوسن، الـغارقون، قصب الذريره، القطن، القـلفونيا، الكافور، الكـبابه، كزبرة البئر، اللبان الذكر، المرّ، الميعه، اليـنسـون النجـمي، الـضأن، البـط، السلحفاه، الحليـب، السمن، العسل، العنبر، عرق السوس، العناب، الغجر، الثـيّل، الينـسون النجـمي، الدجاج، الشبّ، والصلصال.

وقد يصـاحب الكحة البـلغم وهو يعـالج بـأدوية؛ منـها الـزعتر، عـرق الحـلاوه، تـشمـيـزج، الـشلـيـات، الأفتيـمون، حب النيـل، السقمونـيا، العنزروت، العود، الغارقون، الكاكنج، كزبرة البئر، اللبـان الذكر، اللحلاح، الميعه، النعام، البطارخ، التونه، جبن، العسل، الذهب والفضة، طين الأرمن، نترات البوتاسيوم، السنا، العشر، التربد، الجاوني، الخولنجان، وزوفى.

الكحبه: (راجع: الكحه).

مرض الصالحين: (راجع: السلال).